فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 3 ذو القعدة 1447هـ 21 أبريل/ نيسان Tuesday 21 April 2026 | العدد 6366 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

اعتداءات للمستوطنين جنوب نابلس ونصب خيام استيطانية على أراضي جالود

نابلس/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، عددًا من الفلسطينيين ومنازلهم في بلدات وقرى جنوب مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، في تصعيد جديد للاعتداءات التي تستهدف السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم في المنطقة.

وأفادت مصادر أمنية بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت منطقة "الظهرة" على أطراف بلدة بيتا، حيث اعتدوا على منازل

2

الاقتصاد بغزة تكشف عن تلاعب في سوق المجمدات وتحدد سقوفاً سعرية لحماية المستهلك

غزة/ رامي رمانة:

كشفت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة عن ممارسات تلاعب واسعة في سوق المواد الغذائية المجمدة، يمارسها بعض التجار، في وقت أعلنت فيه تحديد سقوف سعرية ملزمة للحد من الاستغلال وضبط الأسعار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. وأوضح المدير العام المكلف بالدراسات والتطوير والتنمية الاقتصادية في الوزارة، د. محمد

4

الصحة: شهيدان وصلا إلى مشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن إجمالي من وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية، شهيدان و22 إصابة.

وحسب تقرير للوزارة، فإن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، مع عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة. وذكرت أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر، بلغ إجمالي عدد الشهداء 777، وإجمالي عدد الإصابات 2,193

3

قاسم: الاحتلال يمارس هندسة واضحة للتجويع في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن الاحتلال الإسرائيلي، يواصل تشديد حصاره على قطاع غزة عبر إغلاق المعابر والتحكم بدخول المساعدات وأعداد المسافرين عبر معبر رفح.

وأضاف قاسم في تصريح له أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي أغلق اليوم (أمس) معبر رفح، تزامنًا مع استمراره في تقييد دخول المساعدات بشكل كبير، لافتًا إلى أن الاحتلال لم يلتزم

3

نساء يودعن شهيدّة في مستشفى ناصر بخان يونس أمس (فلسطين)

كمين مُحكم يُفشل هجوماً منسقاً... رسالة جهوزية تكشف سقوط أدوات الاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الكمين الذي نفذته قوات أمن المقاومة قرب دوار أبو حميد وسط مدينة خان يونس صباح أمس حدثاً عابراً، بل حمل دلالات واضحة على جهوزية المقاومة وقدرتها على إحباط تهديدات تنفذها مجموعات متعاونة مع الاحتلال، تزامناً مع محاولات تقدم في عدة مناطق على أطراف المواصي وخان يونس وغرب بيت لاهيا.

وبالرغم من التغطية النارية المكثفة التي وفرها الاحتلال لهذه المجموعات، إلى جانب مرافقة طائرات مسيّرة وآليات عسكرية، فإن الكمين أسفر عن توجيه ضربة حاسمة أفشلت العملية التخريبية بالكامل، وفق تقديرات مراقبين.

وخلال الحدث، أطلق عناصر من أمن المقاومة قذيفة مضادة للدروع استهدفت مركبة من نوع "جيب" تقل عناصر من تلك المجموعات، ما أدى إلى تدميرها واحتراقها

3

لحظة تنفيذ الكمين قرب دوار أبو حميد أمس (فلسطين)

الحشرات والقوارض تحاصر نازحي غزة... معاناة إنسانية بلا نهاية

غزة/ نبيل سنونو:

تتحسس كفاية حسين وجه طفلتها رشا (8 أعوام) بعد أن خدشته القوارض المنتشرة بكثافة في محيط خيمة نزوحها القسري غرب مدينة غزة، وتجتاحها المخاوف على أطفالها المعرضين ليلا ونهارا للمخاطر البيئية المحدقة والأمراض المختلفة التي قد تهدد حياتهم.

وتعيش كفاية مع أسرتها كحال مئات الآلاف من النازحين في غزة في ظروف بيئية توصف أمميا وفلسطينيا بأنها كارثية، بين ركام

5

كارثة صحية متفاقمة في غزة... نقص حاد بالمستلزمات ودعوات عاجلة لإدخال وفود طبية

غزة/ محمد عيد:

حذّر مسؤول طبي في قطاع غزة من انهيار متسارع في المنظومة الصحية، مع النقص الحاد في أبسط المستلزمات الطبية داخل المستشفيات والمراكز الصحية، نتيجة القيود العسكرية الإسرائيلية المشددة على المعابر، على الرغم من مرور ستة أشهر على اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينص على إدخال الاحتياجات الإنسانية

4

اعترافات جنود الاحتلال بغزة... أدلة إدانة دامغة وسط عدالة دولية غائبة

غزة/ نور الدين صالح:

في تطور لافت يكشف زيف الرواية الإسرائيلية بشأن "أخلاقية" جيشها، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن سلسلة اعترافات صادمة لجنود وضباط شاركوا في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، تضمنت إقرارات بارتكاب انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب وربما جرائم إبادة جماعية.

هذه الشهادات، التي صدرت عن منفذي الانتهاكات أنفسهم، لا تفتح فقط الباب أمام مساءلة قانونية دولية، بل تعيد طرح سؤال جوهري عن فعالية النظام الدولي في محاسبة مرتكبي الجرائم، خاصة في ظل الحماية السياسية التي تحظى بها (إسرائيل).

بحسب ما نشرته الصحيفة، روى جنود إسرائيليون تفاصيل مروعة عن سلوكيات ميدانية تضمنت إعدامات مباشرة لمدنيين عُزّل، وتعذيب أسرى، وإذلالهم بطرق مهينة، إضافة إلى عمليات

2

أسرى محررون وذووهم يرفضون قانون إعدام الأسرى ويطالبون بتحرك دولي عاجل

غزة/ جمال غيث:

شارك أسرى محررون، وممثلون عن لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وأهالي الأسرى، ومختصون في شؤونهم، في وقفة احتجاجية واعتصام نُظما أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، أمس، رفضاً لمشروع قانون إعدام الأسرى، وتنديداً بالسياسات الإسرائيلية المتصاعدة بحق المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، ولافتات كُتب عليها: "لا لقانون إعدام الأسرى" و"أوقفوا الجرائم بحق الأسرى"، مطالبين بتوفير حماية دولية عاجلة مع التدهور الخطير في أوضاع الأسرى، وتصاعد الانتهاكات بحقهم داخل المعتقلات

5

مواطنون يشاركون في الاعتصام الأسبوعي تضامنًا مع الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

في رسالة سلّمت للأمم المتحدة..

22 دولة تطالب بالضغط لوقف قانون إعدام الأسرى

رام الله/ فلسطين:

سُلّمت، رسالة عاجلة بشأن أوضاع الأسرى الفلسطينيين، أمس، إلى المستشار السياسي للأمم المتحدة في فلسطين، باسم الخالدي،

5

قبل الزفاف بأيام... القوارض تجهز على فرحة عروس نازحة

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن الشابة أماني أبو سلمي تتخيل أن الأيام القليلة التي تفصلها عن زفافها ستنقلب إلى صدمة موجعة، بعدما اكتشفت أن القوارض أتلفت معظم ملابسها وتجهيزاتها داخل خيمة النزوح في مواصي خان يونس، جنوب قطاع غزة، لتتحول فرحة العمر إلى خسارة جديدة تضاف إلى سلسلة النزوح والحرب. وفي الوقت الذي كانت تضع فيه اللمسات الأخيرة استعداداً لحفل زفافها، فوجئت أماني بأن غالبية ملابسها الجديدة قد

7

بعد عامين ونصف العام من الغياب... "بطاقة مرافق" تكشف عن مصير إسماعيل الحداد

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بعد عامين ونصف العام من الانتظار المرير، انتهت رحلة البحث عن مصير الحاج إسماعيل خالد الحداد (67 عاماً)، حين أفصحت "بطاقة مرافق" عُثر عليها صدفةً عن هوية رفاته، لتضع حداً لحكاية اختفاء مؤلمة، وتحوّل اسمه من سجل المفقودين إلى قائمة الشهداء.

7

الظهر 12:41 | العصر 4:19 | المغرب 7:18 | العشاء 8:39 | فجر غد 4:31 | الشروق 6:06
القدس 18:10 | رام الله 19:10 | يافا 20:13 | غزة 21:14 | الناصرة 20:12
دولار أمريكي= 2.99 شيقل | دينار أردني= 4.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 3 ذو القعدة 1447هـ 21 أبريل/ نيسان
Tuesday 21 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

اعتداءات للمستوطنين جنوب نابلس ونصب خيام استيطانية على أراضي جالود

نابلس/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، عددًا من الفلسطينيين ومنازلهم في بلدات وقرى جنوب مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، في تصعيد جديد للاعتداءات التي تستهدف السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم في المنطقة.

وأفادت مصادر أمنية بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت منطقة "الظهرة" على أطراف بلدة بيتا، حيث اعتدوا على منازل الفلسطينيين وألحقوا أضرارًا بممتلكاتهم، كما هاجموا موظفي بلدية بيتا أثناء قيامهم بأعمال صيانة لخط مياه في منطقة "قماص"، ما أدى إلى تعطيل العمل وإثارة حالة من التوتر في البلدة.

وفي سياق متصل، تعرض منزل في خربة المراجم التابعة لأراضي قرية دوما لهجوم من قبل مستوطنين، حيث استهدفوا منزل الفلسطيني نايف موسى مسلم، وقاموا بإعطاب عداد المياه الخاص به، في اعتداء وصفه الأهالي بأنه يندرج ضمن محاولات التضييق على السكان ودفعهم إلى مغادرة أراضيهم.

كما أقدمت مجموعة من المستوطنين على نصب خيام في منطقة "الظهر" شرق قرية جالود، في خطوة يُخشى أن تكون تمهيدًا لإقامة بؤرة استيطانية جديدة، ضمن سياسة التوسع الاستيطاني في أراضي جنوب نابلس.

وأكدت مصادر محلية أن هذه الاعتداءات تتكرر بشكل متزايد في القرى الواقعة جنوب المدينة، وسط مخاوف من تصعيد أكبر يستهدف الأراضي الزراعية ومصادر المياه، الأمر الذي يهدد سبل عيش الفلسطينيين ويزيد من حالة الاحتقان في المنطقة.

خريشة: تسليم السلطة الثوري "حرب" انقلاب على النضال الفلسطيني

غزة/ عبد الله التركماني:

قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د. حسن خريشة، إن تسليم السلطة الفلسطينية المناضلَ الفلسطيني هشام حرب إلى السلطات الفرنسية يمثل "تحولًا خطيرًا يمس جوهر الرواية الوطنية الفلسطينية، ويفتح الباب أمام مراجعات مقلقة في تعريف من هو المناضل ومن هو المطلوب"، محذرًا من أن هذه الخطوة "لا يمكن قراءتها كإجراء قانوني عابر، بل كجزء من سياق أوسع يُنذر بالانقلاب على التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني".

وأضاف خريشة لصحيفة "فلسطين" أمس: "نحن أمام لحظة فارقة، لأن ما جرى لا يتعلق بشخص واحد فقط، بل بمبدأ راسخ في الوعي الجمعي الفلسطيني، وهو حماية المناضلين وعدم التخلي عنهم تحت أي ظرف. حين يتم تسليم فدائي بعد عقود من نضاله، فإن الرسالة التي تصل إلى الأجيال الجديدة هي أن هذا التاريخ بات قابلًا للمساومة".

وأشار إلى أن توقيت هذه الخطوة يحمل دلالات عميقة، قائلاً: "نحن في شهر نيسان، الشهر الذي لطالما كان محطة لتجديد العهد مع الحركة الأسيرة واستحضار رموز النضال الفلسطيني، من خليل الوزير إلى مروان البرغوثي وعبد العزيز الرنتيسي. لكن بدل أن يكون هذا الشهر مناسبة لتعزيز الوحدة الوطنية، شهدنا تراجعًا لافتًا في إحياء هذه المناسبات، وكأن هناك محاولة متعمدة لتفريغها من مضمونها".

وتابع: "إحياء يوم الأسير هذا العام كان باهتًا بشكل غير مسبوق، وغاب عن مدن رئيسية، وهذا ليس صدفة. هناك حالة من الإرباك وربما التراجع في التعاطي مع القضايا الوطنية الكبرى، وفي مقدمتها قضية الأسرى، التي كانت دائمًا عنوان إجماع لا يختلف عليه اثنان".

وفيما يتعلق بتداعيات تسليم هشام حرب، شدد خريشة على أن "هذا القرار يطرح أسئلة جدية حول الالتزام بالقانون الأساسي الفلسطيني، الذي يحظر تسليم أي فلسطيني لجهة أجنبية، كما يطرح تساؤلات حول دور القضاء، وما إذا كانت الإجراءات القانونية قد استُكملت بشكل صحيح أم تم تجاوزها".

وأضاف: "الأخطر من كل ذلك هو البعد السياسي والأخلاقي. هل نحن بصدد إعادة تعريف النضال الفلسطيني بما يتوافق مع اشتراطات خارجية؟ وهل أصبح من الممكن التضحية بتاريخ طويل من الكفاح مقابل حسابات سياسية ضيقة؟ هذه أسئلة لا يمكن تجاهلها".

وأكد خريشة أن "الاحتلال لا يفرق بين فلسطيني وآخر، وكلنا في دائرة الاستهداف، كما يحدث اليوم في غزة من جرائم واضحة"، مضيفًا: "من يراهن على كسب ثقة الاحتلال أو المجتمع الدولي عبر خطوات كهذه، فهو واهم. التجربة أثبتت أن الحقوق لا تُنتزع إلا بالصمود والثبات، وليس بالتنازلات".

وختم تصريحه بالقول: "نحن بحاجة إلى مراجعة وطنية شاملة، تعيد الاعتبار لتاريخنا النضالي، وتؤكد أن تكريم المناضلين وحماية الأسرى ليس خيارًا، بل واجب وطني وأخلاقي. المطلوب اليوم هو العودة إلى الضمير الوطني، والتمسك بالثوابت التي شكلت هوية هذا الشعب على مدار عقود من النضال".

اعترافات جنود الاحتلال بغزة... أدلة إدانة دامغة وسط عدالة دولية غائبة

غزة/ نور الدين صالح:

في تطور لافت يكشف زيف الرواية الإسرائيلية بشأن "أخلاقية" جيشها، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن سلسلة اعترافات صادمة لجنود وضباط شاركوا في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، تضمنت إقرارات بارتكاب انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب وربما جرائم إبادة جماعية.

هذه الشهادات، التي صدرت عن منفذي الانتهاكات أنفسهم، لا تفتح فقط الباب أمام مساءلة قانونية دولية، بل تعيد طرح سؤال جوهري عن فعالية النظام الدولي في محاسبة مرتكبي الجرائم، خاصة في ظل الحماية السياسية التي تحظى بها (إسرائيل).

بحسب ما نشرته الصحيفة، روى جنود إسرائيليون تفاصيل مروعة عن سلوكيات ميدانية تضمنت إعدامات مباشرة لمدنيين عُزّل، وتعذيب أسرى، وإذلالهم بطرق مهينة، إضافة إلى عمليات نهب وتدمير ممنهجة للممتلكات. أحد الجنود تحدث عن إطلاق النار على رجل مسن وثلاثة أطفال دون أي تهديد، في حين أقر آخرون بإطلاق النار على مدنيين رفعوا أيديهم استسلاماً، ثم تسجيل الحادثة على أنها "تصفية إرهابيين".

كما تضمنت الشهادات سلوكيات تنم عن انتهاك صارخ للكرامة الإنسانية، مثل احتجاز مدنيين في أقفاص والتبول عليهم، وسط ضحك الجنود، إلى جانب اعترافات بنهب ممتلكات الفلسطينيين واعتبار ذلك "غنائم". الأخطر من ذلك، ما كشفه ضابط في سلاح الجو من أن بعض الهجمات تم التخطيط لها مع العلم المسبق بسقوط أطفال ضحايا، دون أن يشكل ذلك رادعاً.

خرق للقانون

يرى أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة العربية الأمريكية برام الله، د. رائد بدوية، أن هذه الممارسات تمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر استهداف المدنيين أو معاملتهم بطرق مهينة.

ويؤكد بدوية لصحيفة "فلسطين"، أن إطلاق النار العشوائي، والإعدامات الميدانية، والتعذيب، ونهب الممتلكات، جميعها تندرج ضمن جرائم الحرب، لا سيما في حال ثبوت تعمد استهداف المدنيين دون تمييز.

ويشير إلى أن تكرار هذه الانتهاكات يعكس وجود سياسة ممنهجة، وليست مجرد تجاوزات فردية، ما يفتح الباب أمام توصيف أخطر يتعلق بجرائم الإبادة الجماعية، خاصة في ظل استهداف البنية التحتية والسكان بشكل واسع.

من جانبه، يؤكد أستاذ القانون الدولي من مصر د. محمد مهران أن هذه الاعترافات تمثل "أدلة قضائية" بالمعنى القانوني، وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وتحديداً المادة 69، التي تعتبر الاعتراف من أقوى وسائل الإثبات، خاصة إذا صدر طوعاً.

وأوضح مهران لـ"فلسطين"، أن هذه الشهادات تثبت أركان الجرائم المنصوص عليها في المادة 8 (جرائم الحرب)، بل وقد تشير إلى توافر القصد الجنائي الخاص لجريمة الإبادة وفق المادة 6.

ورغم وضوح الأدلة، تبقى مسألة الملاحقة القانونية معقدة. فوفق بدوية، إذا ثبت أن هذه الجرائم نُفذت بناءً على أوامر عسكرية، فإن المسؤولية لا تقع فقط على الجنود المنفذين، بل تمتد إلى القادة السياسيين والعسكريين، بموجب مبدأ "مسؤولية القائد".

ويشير إلى أن المحكمة الجنائية الدولية تملك الاختصاص للنظر في هذه الجرائم، إلا أن تنفيذ قراراتها يواجه عقبات سياسية، أبرزها الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل)، واستخدام الفيتو في مجلس الأمن، ما يعيق أي تحرك دولي فعّال.

في المقابل، يدعو مهران إلى تحرك فوري من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، استناداً إلى المادة 53 من نظام روما، لفتح تحقيقات وإصدار مذكرات توقيف بحق المسؤولين، ليس فقط على مستوى القيادة العليا، بل أيضاً قادة الوحدات العسكرية المتورطة.

كما يشدد على أهمية تفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية، الذي يسمح لمحاكم دول مثل بلجيكا وإسبانيا بمحاكمة مرتكبي الجرائم الدولية، بغض النظر عن مكان وقوعها، داعياً وكلاء الضحايا إلى استثمار هذه الاعترافات كأدلة حاسمة في القضايا المرفوعة.

وأوضح مهران أن المحامين الممثلين لعائلات الضحايا الفلسطينيين يملكون الآن سلاحاً قانونياً لا يُقهر. وأكد أن هذه الاعترافات تمثل إقرار قضائي بالذنب وهو أعلى درجات الإثبات في القانون الجنائي، مشيراً إلى أن الاعتراف الطوعي الصادر عن الجاني يُعفي المحكمة من عبء إثبات الركن المادي للجريمة ويجعل الإدانة شبه حتمية.

ورغم أن هذه الاعترافات تعزز روايات الضحايا وتدعم الملفات المقدمة للمحاكم الدولية، إلا أن التحدي الأكبر يكمن في تحويلها إلى أحكام قضائية نافذة. فكما يشير بدوية، يعاني النظام الدولي من "عجز بنيوي" في فرض القانون على الدول المدعومة من قوى كبرى، ما يجعل العدالة رهينة التوازنات السياسية.

ومع ذلك، تبقى هذه الشهادات ذات قيمة استراتيجية، إذ يمكن توظيفها ضمن مسارات متعددة، تشمل العمل الدبلوماسي، وتوثيق الانتهاكات، وتعزيز حملات المناصرة الدولية، إلى جانب استخدامها في التحقيقات الجارية أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وتكشف اعترافات جنود الاحتلال في غزة عن واقع ميداني يتناقض جذرياً مع الخطاب الرسمي الإسرائيلي، وتضع المجتمع الدولي أمام اختبار حقيقي لمدى التزامه بمبادئ العدالة والمساءلة. وبينما توفر هذه الشهادات أدلة نادرة صادرة عن الجناة أنفسهم، يبقى التحدي الأكبر في كسر حلقة الإفلات من العقاب، وتحويل هذه الأدلة إلى مسار قانوني فعّال يضمن إنصاف الضحايا ومحاسبة المسؤولين.

تقرير أممي: 71.4 مليار دولار تكلفة إعادة إعمار غزة

بروكسل/ فلسطين:

أظهر تقرير صادر عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، أمس، أن تكلفة التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة تُقدر بنحو 71.4 مليار دولار أميركي، نتيجة الدمار الواسع الذي خلّفه عدوان الاحتلال الإسرائيلي منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وذكر الجانبان، في بيان مشترك نقله مركز أخبار الأمم المتحدة، أن احتياجات التعافي تمتد على مدى العقد المقبل، بما يشمل 26.3 مليار دولار مطلوبة خلال أول 18 شهرا، بهدف استعادة الخدمات الأساسية وإعادة بناء البنية التحتية الحيوية ودعم الانتعاش الاقتصادي.

وأوضح البيان أن التقييم النهائي السريع للأضرار والاحتياجات، الذي أُجري بالتعاون مع البنك الدولي، قدّر حجم الأضرار المادية في البنية التحتية بنحو 35.2 مليار دولار، في حين بلغت الخسائر الاقتصادية والاجتماعية نحو 22.7 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى الأثر الكارثي على التنمية البشرية في قطاع غزة، حيث يُقدر أنها تراجعت بنحو 77 عاما.

ولفت إلى أن أكثر من 60% من السكان فقدوا منازلهم، فيما تتحمل النساء والأطفال وذوو الإعاقة والفئات الأكثر ضعفا العبء الأكبر من تداعيات العدوان.

وضمن خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، قتلت دولة الاحتلال منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي نحو 391 فلسطينيا وأصابت ألف و63 آخرين، وفق بيان أوردته وزارة الصحة.

وخلفت الإبادة الإسرائيلية التي بدأتها (إسرائيل) في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023، 72 ألفاً و 551 شهيدًا و 172 ألفاً و 274 مصابًا، بالإضافة لآلاف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، وسط صعوبات تواجه طواقم الإنقاذ في الوصول إليهم.

"هآرتس": أوروبا بدأت تفقد صبرها تجاه (إسرائيل) وخطر من فرض عقوبات

الناصرة/ فلسطين:

سلطت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، الضوء على ما أسمته "نفاد صبر أوروبا تجاه (إسرائيل)"، محذرة في الوقت ذاته من خطر فرض عقوبات على تل أبيب.

وقالت الصحيفة في مقال لها: "أصبحت صورة غلاف مجلة "إل إسبيرسو" الإيطالية الشهيرة الأسبوع الماضي حلقةً جديدةً في سلسلة أحداث دبلوماسية تنذر بأزمة في العلاقات بين إسرائيل وإحدى أكبر دول أوروبا وأكثرها ودية".

وأوضحت أنها "تُظهر الصورة شابًا يرتدي شعرًا مستعارًا طويلًا، وزيًا عسكريًا، ويحمل بندقية، مبتسمًا وهو يلتقط صورة لامرأة محجبة تبدو عليها علامات القلق. ويظهر الاثنان أمام خلفية من الأشجار والنباتات وتلة".

وتابعت: "تبدو ملامح الشخصية وتعبيراتها وكأنها مأخوذة من رسم كاريكاتوري معاد للسامية. سارع سفير إسرائيل لدى إيطاليا، يوناتان بيليد، إلى إدانة صورة الغلاف، واصفًا إياها بـ"التلاعبية". وغرّد بيليد قائلًا: "تشوّه الصورة الواقع المعقد الذي تُجبر إسرائيل على التعايش معه، وتُروّج للصور النمطية والكراهية. يجب أن تكون الصحافة المسؤولة متوازنة وعادلة".

وردّ نائب رئيس تحرير المجلة على هذه الادعاءات بمقال لاذع يمكن تلخيصه، بتعبير مجازي، بعبارة "نحن فقط نعكس لكم الواقع". وانتشر ردّه على نطاق واسع، جنبًا إلى جنب مع صورة الغلاف، وفق "هآرتس".

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك تزامن مع تصاعد التوترات السياسية، مبينة أنه "بعد أقل من أسبوعين من زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، التي أصبحت أول زعيمة أوروبية تزور دول الخليج خلال الحرب، وصل وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني إلى بيروت. وجاءت هذه الزيارة بعد أيام قليلة من الهجمات الإسرائيلية واسعة النطاق التي شنتها في أنحاء لبنان، بما في ذلك وسط بيروت، دون سابق إنذار".

وذكرت الصحيفة أن "الأزمة اندلعت مع إيطاليا في الأسبوع الذي خسر فيه نتنياهو وحكومتهم أقرب حلفائهم في أوروبا فيكتور أوربان، الذين خسر الانتخابات المجرية، وفي الأسبوع نفسه صرّ فريدريش ميرتس، المستشار الألماني وزعيم أكبر حلفاء إسرائيل في أوروبا، خلال محادثة مع نتنياهو، بأنه قلق للغاية بشأن الوضع في الضفة الغربية، وأوضح أنه "يجب ألا يكون هناك ضم فعلي"، بل وغرّد بذلك على حسابه الرسمي.

وأكدت "هآرتس" أن "تزايد الانفصال عن الدول الأوروبية التي تتخذ موقفاً نقدياً واضحاً تجاه إسرائيل، مثل أيرلندا وإسبانيا، وتصاعد التوتر مع الدول التي تُعتبر صديقة لها، مثل ألمانيا وإيطاليا، أو تلك التي توقفت إسرائيل رسمياً عن اعتبارها صديقة، مثل فرنسا، يتجلى في مجالات عديدة؛ بدءاً من شعور السياح الإسرائيليين بانعدام الأمن في أوروبا، وصولاً إلى الصعوبات التي تواجهها المؤسسة الأمنية في استيراد الأسلحة".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الصحة: شهيدان وصلا إلى مشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن إجمالي من وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية، شهيدان و22 إصابة.

وحسب تقرير للوزارة، فإن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، مع عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة. وذكرت أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر، بلغ إجمالي عدد الشهداء 777، وإجمالي عدد الإصابات 2,193 مصابًا، وإجمالي حالات الانتشال 761 شهيدًا.

ونوهت إلى أنه منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر 2023، بلغ العدد التراكمي للشهداء 72,553 والعدد التراكمي للإصابات 172,296 مصابًا.

كميـن مُحكـم يُفشـل هجومـاً منسقـاً...

رسالة جهوزية تكشف سقوط أدوات الاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الكمين الذي نفذته قوات أمن المقاومة قرب دوار أبو حميد وسط مدينة خان يونس صباح أمس حدثاً عابراً، بل حمل دلالات واضحة على جهوزية المقاومة وقدرتها على إحباط تهديدات تنفذها مجموعات متعاونة مع الاحتلال، تزامناً مع محاولات تقدم في عدة مناطق على أطراف المواصي وخان يونس وغرب بيت لاهيا.

وبالرغم من التغطية النارية المكثفة التي جانب مرافقة طائرات مسيّرة وآليات عسكرية، فإن الكمين أسفر عن توجيه ضربة حاسمة أفشلت العملية التخريبية بالكامل، وفق تقديرات مراقبين.

وخلال الحدث، أطلق عناصر من أمن المقاومة قذيفة مضادة للدروع استهدفت مركبة من نوع "جيب" تقل عناصر من تلك المجموعات، ما أدى إلى تدميرها واحتراقها ومقتل من بداخلها، في حين أظهرت مقاطع مصورة تداولها مواطنون لحظات اشتعال النيران وسقوط القتلى.

كما اندلعت اشتباكات مباشرة بين الطرفين، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المجموعات، ما دفع طائرات الاحتلال للتدخل لتأمين انسحاب من تبقى منهم، قبل أن تعمد لاحقاً إلى قصف المركبة المستهدفة، في خطوة فسّرها مراقبون بمحاولة منع وقوعها بيد المقاومة، خشية احتوائها على معدات أو وسائل تقنية متقدمة.

وبحسب شهود عيان، حاولت طائرات الاحتلال توفير غطاء جوي لإخلاء عناصر المجموعات، إلا أن دقة الكمين حالت دون ذلك، قبل أن يعاود الطيران الحربي قصف المركبة المشتعلة لمنع وصول قوات المقاومة إليها.

ويأتي هذا التطور بعد يوم واحد من معلومات تحدثت عن نية تلك المجموعات تنفيذ اعتداءات داخلية، ضمن سلسلة تحركات مرتبطة بالاحتلال جرى إحباطها خلال الأسابيع الماضية.

وفي مناطق أخرى على أطراف المواصي، استخدمت هذه المجموعات أساليب وُصفت بـ"الخبيثة"، تمثلت في استدراج الأهالي عبر توزيع السجائر، بهدف الاحتماء بهم واستخدامهم دروعاً بشرية لتفادي استهدافهم.

ويروي المواطن عمر زنون، الذي شهد إحدى محاولات التقدم، أن نحو أربع مركبات تقل قرابة 30 عنصراً تحركت من أقصى غرب رفح باتجاه شمالها عبر شارع المحررات نحو منطقة بئر "23"، وسط تغطية نارية كثيفة ومرافقة طائرات مسيّرة.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن هذه المجموعات توجهت نحو خيام النازحين قرب بئر "أبو حافظ زعرب"، مشيراً إلى أن كثافة إطلاق النار عكست حالة من الخوف، قبل أن يعمدوا إلى توزيع السجائر لجذب المدنيين واستخدامهم كدروع بشرية.

سياسياً، تتزامن هذه التحركات مع حراك في القاهرة لدفع الانتقال إلى مرحلة جديدة من التفاهمات، ما يعكس – وفق مراقبين – محاولة الاحتلال إفشال أي مسار تهدئة عبر أدوات ميدانية بديلة.

ويقول مختص أمني إن ما جرى يأتي في سياق محاولات الاحتلال توظيف مجموعات مسلحة لتنفيذ مهام ميدانية لا يستطيع القيام بها مباشرة، بهدف إرباك الساحة الداخلية وتقويض أي تفاهمات قائمة.

وأوضح المختص، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، لـ"فلسطين" أن اللافت في الحدث هو تعدد محاور التقدم بشكل متزامن وبدعم من طائرات مسيّرة، إلا أن جاهزية المقاومة والالتفاف الشعبي حولها أسهما في إفشال التحرك بالكامل.

وأشار إلى أن سرعة الاستجابة منعت تطور الموقف إلى سيناريو أكثر خطورة، كان قد يفضي إلى مجزرة بحق المدنيين، خاصة في ظل المؤشرات التي سبقت الحدث.

ويرى المختص أن الكمين شكّل نقطة تحول، وأرسل رسالة واضحة بأن هذه المحاولات قابلة للهزيمة، مؤكداً أن فشل العملية في ذروتها يعكس قدرة المقاومة على التعامل مع هذا النمط من التهديدات.

كما لفت إلى أن الاحتلال يسعى، عبر هذه المجموعات، إلى استنزاف المقاومة وجمع معلومات ميدانية، خصوصاً في المناطق الواقعة بين ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" والمناطق الغربية، في إطار ضغط عسكري غير مباشر.

وأشار إلى أن ما جرى يأتي امتداداً لتحركات سابقة في مناطق مختلفة، منها الشجاعية وشرق المغازي، حيث تصدى مواطنون لمحاولات مشابهة، قبل أن يتدخل الطيران الإسرائيلي ويقصف تلك المناطق، ما أدى إلى سقوط شهداء.

وحول دلالات قصف الاحتلال لمركبة عناصره بعد استهدافها، أوضح المختص أن ذلك يشير إلى خشية من وقوع معدات حساسة بيد المقاومة، وربما احتوائها على وسائل تصوير أو تنصت متقدمة.

وختم بالقول إن الاحتلال يتعامل مع هذه المجموعات كأدوات ميدانية مؤقتة، يتم الدفع بها لتنفيذ مهام محددة ثم التخلي عنها، ما يعكس طبيعة استخدامها ضمن إدارة الصراع دون أي اعتبار لمصير أفرادها.

خبير قانوني: المقاومة حق مشروع وربط الإعمار بنزع السلاح ابتزاز سياسي

غزة/ سند:

أكد الخبير في القانون الدولي أنيس القاسم، أمس، أن ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في المقاومة بجميع أشكالها تُعد حقًا مشروعًا ومكفولًا بموجب قواعد القانون الدولي، مع استمرار واقع الاحتلال الذي يفرض نفسه على الأراضي الفلسطينية.

وأضاف القاسم، أن هذا الحق يستند إلى مبادئ راسخة في القانون الدولي، تتيح للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الدفاع عن نفسها ومقاومة الهيمنة بكل الوسائل المتاحة، مشددًا على أن سلاح المقاومة يأتي في هذا السياق بوصفه أداة ردع في مواجهة الاعتداءات المتكررة.

وأضاف أن "السلاح ليس غاية بحد ذاته، بل وسيلة لحماية الشعب الفلسطيني وردع العدوان".

وفي إطار حديثه عما يتعرّض له الشعب الفلسطيني، أشار الخبير القانون، إلى أنه يندرج ضمن جرائم جسيمة تستوجب المساءلة الدولية.

واتهم القاسم، كلاً من (إسرائيل) والولايات المتحدة، بالمسؤولية المشتركة عن جريمة الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدًا أن الدعم السياسي والعسكري الأمريكي يشكل غطاءً لاستمرار هذه الانتهاكات.

وفي سياق متصل، انتقد الخبير "بشدة" الطروحات التي تربط بين إعادة إعمار قطاع غزة وإنهاء العدوان من جهة، وتسليم سلاح المقاومة من جهة أخرى، معتبرًا ذلك "ابتزازًا سياسيًا رخيصًا" ومحاولة للالتفاف على الحقوق الأساسية للفلسطينيين.

ويمثّل هذا الربط، وفق القاسم، "ذريعة لاستمرار الحرب وتكريس واقع الإبادة، بدلًا من معالجة جذور الصراع المتمثلة في الاحتلال وغياب العدالة".

وتابع: "أي عملية إعادة إعمار حقيقية يجب أن تكون غير مشروطة، وأن تُبنى على أساس وقف العدوان بشكل كامل وضمان عدم تكراره، بعيدًا عن الضغوط السياسية التي تستهدف إضعاف الفلسطينيين".

وحول مستقبل السلاح في الحالة الفلسطينية، لفت إلى أنه "مرتبط بالمسار السياسي"، موضحًا أنه في حال إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، فإن هذا السلاح سيتحول بشكل طبيعي إلى نواة جيش وطني فلسطيني منظم، يخضع لمؤسسات الدولة وقوانينها.

وأكد أن هذا التحول مسار طبيعي شهدته تجارب دول عديدة انتقلت من مرحلة التحرر الوطني إلى بناء الدولة، حيث تم دمج قوى المقاومة ضمن أطر رسمية.

أما عن الأولوية اليوم، فقال الخبير القانوني إنها يجب أن تتركز على وقف العدوان ورفع الحصار، إلى جانب إطلاق عملية سياسية جادة تستند إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وختم بالتأكيد على أن تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ومحاولة فرض حلول قسرية لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في إنهاء الاحتلال وضمان العدالة.

وتشترط (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية، نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة، للدخول في المرحلة الثانية من اتفاق التهدئة في القطاع.

وكشف مصدر فلسطيني مطلع على محادثات إنهاء الحرب والإبادة في قطاع غزة، النقاب عن أن الوسطاء قدموا ورقة جديدة بشأن استكمال تفاهمات المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال المصدر الفصائلي، أمس، إن الورقة تتضمن إشارات وُصفت بـ "الإيجابية" بشأن استكمال التفاهمات. مُبينًا أن "الفصائل ستدرس الورقة يوم غد الثلاثاء"، موضحًا أن المبعوث الدولي لمجلس السلام نيكولاي ملادينوف قدم الورقة إلى جانب الوسطاء، "في محاولة لتقريب وجهات النظر بشأن استكمال الاتفاق".

وأول من أمس، كشفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تفاصيل المحادثات التي جرت في القاهرة الأسبوع الماضي مع الوسطاء والفصائل الفلسطينية، مؤكدة أنها استهدفت استكمال تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق شرم الشيخ.

وأشارت الحركة، إلى أن وفدها عقد في القاهرة سلسلة لقاءات وحوارات مع الوسطاء والفصائل الفلسطينية بهدف العمل على استكمال تطبيق جميع بنود المرحلة الأولى وفق ما ورد في اتفاق شرم الشيخ.

وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لم يلتزم بمعظم تعهداته وواصل خروقاته اليومية، ما أعاق تنفيذ الاتفاق.

وكشفت تقارير إعلامية عن أن خطة نزع السلاح المطروحة تتكون من خمس مراحل، ترتبط كل مرحلة منها بخطوات إسرائيلية وفلسطينية متزامنة، وتدمج مسألة سلاح المقاومة ضمن إطار سياسي وأمني شامل.

وربطت الخطة بين ملف إعادة الإعمار ودخول لجنة إدارية إلى قطاع غزة وبين التقدم في مسار نزع السلاح، مقابل انسحاب إسرائيلي جزئي من بعض مناطق القطاع.

قاسم: الاحتلال يمارس هندسة واضحة للتجويع في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن الاحتلال الإسرائيلي، يواصل تشديد حصاره على قطاع غزة عبر إغلاق المعابر والتحكم بدخول المساعدات وأعداد المسافرين عبر معبر رفح.

وأضاف قاسم في تصريح له أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي أغلق اليوم (أمس) معبر رفح، تزامنًا مع استمراره في تقييد دخول المساعدات بشكل كبير، لافتًا إلى أن الاحتلال لم يلتزم بإدخال أعداد شاحنات المساعدات المتفق عليها، بل بأقل من النصف منها، عدا عن التحكم بأعداد المسافرين عبر معبر رفح.

وشدد المتحدث باسم الحركة، أن الاحتلال ينتهج هندسة واضحة للتجويع في قطاع غزة، وما يصاحبه من ارتفاع في أسعار السلع الأساسية نتيجة سياسة الاحتلال في تعميق الجوع داخل القطاع واستمرار الخروقات بالقصف والقتل كما حدث فجر اليوم.

وتابع: "نحن أمام سياسة ممنهجة للخروقات الإسرائيلية تتطلب موقفًا حقيقيًا من الوسطاء والدول الضامنة ومما يسمى بمجلس السلام لوضع حد حقيقي لهذه الخروقات ورفع الحصار عن قطاع غزة بعد عامين من الإبادة".

وكان المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي، إسماعيل الثوابتة، قد كشف النقاب عن تفاقم غير مسبوق في الأزمة الإنسانية بقطاع غزة، في ظل استمرار إغلاق المعابر، وعلى رأسها معبر رفح.

وأشار الثوابتة" في تصريح خاص لـ "وكالة سند للأنباء" اليوم الإثنين، إلى أن إغلاق معابر غزة يُرافقه تعطيل لحركة السفر، خاصة للحالات الإنسانية والطلبة.

وأفاد بأن أكثر من 22 ألف مريض وجريح في القطاع بحاجة ماسة وعاجلة للسفر لتلقي العلاج في الخارج، بينهم نحو 19 ألف حالة استكملت كافة الإجراءات الطبية وحصلت على تحويلات رسمية، "إلا أنها لا تزال عالقة بانتظار السماح لها بالمغادرة".

وأشار إلى أن أكثر من 1000 طالب وطالبة "يواجهون خطر ضياع مستقبلهم الأكاديمي"، رغم حصولهم على قبولات جامعية خارجية واستيفائهم جميع متطلبات السفر.

وبيّن "الثوابتة" أن إجمالي من تمكنوا من مغادرة غزة عبر معبر رفح بلغ 3150 مسافرًا فقط، من أصل 11600 كان من المفترض أن يُسمح لهم بالسفر ذهابًا وإيابًا وفق التفاهمات المعلنة؛ "أي بنسبة تنفيذ لا تتجاوز 27%".

وأعاد الاحتلال فتح معبر رفح جزئيًا مطلع فبراير/ شباط 2026، حيث سُمح بخروج مرضى وجرحى فلسطينيين من القطاع وعودة فلسطينيين إليه وفق شروط إسرائيلية وبعد الحصول على موافقات أمنية، في إطار تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

ويُعد معبر رفح المنفذ البري الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي دون المرور بـ "إسرائيل"، ويقع في منطقة ما زالت خاضعة لسيطرة قوات الاحتلال منذ مايو/ أيار 2024، بعدما أُعيد فتحه لفترات محدودة في مطلع عام 2025.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في الطلب رقم 2026/51م
في الطلب رقم 2026/114م

المستدعيات/ 1. إحسان أمين إبراهيم الشوبكي (بارود بعد الزواج) - غزة - الدرج شارع الصحابة . 2. وسام أمين إبراهيم الشوبكي (اسليم بعد الزواج) - غزة - الدرج شارع الصحابة . 3. إسلام أمين إبراهيم الشوبكي - غزة - الدرج شارع الصحابة . 4. مريم أمين إبراهيم الشوبكي (عجور بعد الزواج) - غزة - الدرج شارع الصحابة . 5. نداء أمين إبراهيم الشوبكي (أبو راس بعد الزواج) - غزة – الدرج شارع الصحابة .

وكيلهن المحامي / رامي رياض شنيورة - غزة - مجمع الحويطي - جوال رقم (00972599632544)

المستدعى ضدها/ إيمان أمين إبراهيم الشوبكي - غزة - الدرج شارع الصحابة (مسافرة خارج البلاد)

موضوع الطلب / فسخ حكم محكمين.

قيمة الطلب : (436000 $) أي أربعمائة وستة وثلاثون ألف دولار أمريكي.

التفاصيل

المستدعى ضدها/ إيمان أمين إبراهيم الشوبكي - غزة الدرج- شارع الصحابة (مسافرة خارج البلاد) ، بما أن المستدعيات قد أقمن عليك طلب أمام محكمة بداية غزة يطالبنك فيه بفسخ حكم محكمين بالإضافة إلى الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة استناداً لما يدعينه في لائحة طلبهن المعد لها جلسة الأربعاء 2026/5/6م الساعة التاسعة صباحاً لنظر الطلب كما يقتضي عليكِ تقديم جوابك التحريري بشأن الطلب المذكور أعلاه خلال 15 يوماً مِن تاريخ النشر وإذا تخلفتِ عن الحضور فإنه سينظر في الطلب بحقك حسب الأصول .

رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ صقر فايز خليل كتكت من جباليا وسكان البريج سابقاً والمقيم في الضفة الغربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/5/25م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/29 ، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ الهام أدهم عبد الكريم نشوان من بربرة وسكان البريج، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/20م

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد مصطفى فهمي الدريني من غزة وسكان بيت لاهيا - آخر شارع النصر في أبراج المخابرات ساحة الأبراج سابقاً وحالياً خارج البلاد في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (2026/5/20م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/170م وموضوعها ((اثبات طلاق)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية / لينا رامي محمد أبو الكاس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/20م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

الاقتصاد بغزة تكشف عن تلاعب في سوق المجمدات وتحدد سقوفاً سعرية لحماية المستهلك

غزة/ رامي رمانة:

كشفت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة عن ممارسات تلاعب واسعة في سوق المواد الغذائية المجمدة، يمارسها بعض التجار، في وقت أعلنت فيه تحديد سقوف سعرية ملزمة للحد من الاستغلال وضبط الأسعار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأوضح المدير العام المكلف بالدراسات والتطوير والتنمية الاقتصادية في الوزارة، د. محمد بربخ، أن من أبرز التحديات إدخال منتجات مخالفة للمواصفة الفلسطينية، عبر استغلال اختلاف معايير الصلاحية بين دول المنشأ.

وبيّن لصحيفة "فلسطين" أن مدة صلاحية الأسماك وفق المواصفة الفلسطينية تصل إلى عام واحد، في حين لا تتجاوز ستة أشهر لبعض المنتجات مثل الأحشاء (الكبد والقلب)، إلا أن بعض التجار يستوردونها من دول كالبرازيل والأرجنتين وإسبانيا وفق معايير تلك الدول، ما يؤدي إلى تعارض مع المعايير المحلية.

وأشار إلى أن اختلاف آليات التجميد والظروف المناخية في دول المنشأ ينعكس سلباً على جودة المنتجات، خاصة عند تعرضها لظروف نقل أو تخزين غير ملائمة بعد دخولها السوق المحلية.

ولفت بربخ إلى رصد عدة أساليب تلاعب، من بينها تغيير بطاقات البيان الخاصة بالمنتجات، سواء عبر تبديل اللغة أو استبدالها بالكامل، بهدف إخفاء معلومات تتعلق بالمصدر أو تاريخ الإنتاج.

وأضاف أن التلاعب يمتد إلى الكميات، إذ يتم تسجيل عدد كراتين أقل من الكمية الفعلية عند الاستيراد، ما يخلق فروقات يتم تسريبها لاحقاً إلى السوق السوداء.

كما أشار إلى وجود حالات يتم فيها إنقاص محتوى الكرتونة دون الإفصاح عن ذلك، وبيع الفروقات بطرق غير قانونية، ما يضر بالاقتصاد ويخلّ بعدالة الأسعار.

وبيّن أن بعض الكميات تُسرّب إلى المطاعم بأسعار تزيد بنحو 15 شيكلاً عن السعر الرسمي، في مخالفة صريحة للتسعيرة المعتمدة.

وفي إطار ضبط السوق، أكد بربخ أن الوزارة أطلقت آلية تُلزم التجار بالإبلاغ المسبق عن شحنات المجمدات قبل دخولها، لتعزيز الرقابة، مشيراً إلى التزام عدد من التجار بهذه الإجراءات، مقابل استمرار البعض في الالتفاف عليها عبر وسطاء.

وأوضح أن الكوادر العاملة على المعابر توثق جميع الشحنات الواردة، بما يشمل بيانات الشاحنات والجهات المستوردة، تمهيداً لتوجيه الطواقم

الفنية لفحصها داخل الثلاجات والتأكد من مطابقتها للمواصفات.

وأشار إلى أن توريد المجمدات يتم عبر مسارين رئيسيين: الأول من الجانب الإسرائيلي وأسواق الضفة الغربية، والثاني من مصر عبر شركات متخصصة، وتشمل الواردات لحوماً مصرية أو مستوردة من دول مثل البرازيل وتركيا.

وانتقد ما وصفهم بـ"تجار الحروب"، الذين يعمدون إلى رفع أسعار المنتجات الأقل تكلفة وربطها بأسعار الأعلى جودة لتحقيق أرباح غير مشروعة.

وفيما يتعلق بالأسعار، شدد بربخ على التزام التجار بالسقوف المحددة، والتي تشمل:

الدجاج الكامل: 26 شيكلاً للكيلوغرام كحد أقصى.

صدر الدجاج أو الحبش: 35 شيكلاً.

الأجنحة: 14 شيكلاً.

كبدة الدجاج أو الحبش: 18 شيكلاً.

بعض أنواع الأسماك (مثل البكالاه والدنيس والجرع والفيليه): بحد أقصى 28 شيكلاً.

اللحوم الحمراء: 42 شيكلاً للكيلوغرام.

وحذر من بيع المجمدات خارج الثلاجات، موضحاً أن إخراجها وإعادتها يؤدي إلى تلفها ويزيد من احتمالات التسمم الغذائي نتيجة تعرضها المتكرر لدرجات حرارة غير مناسبة.

وأكد أن الوزارة تكثف الرقابة على الأسواق والمعابر، وتتخذ إجراءات بحق المخالفين، داعياً المواطنين إلى الإبلاغ عن أي تجاوزات.

وفي السياق ذاته، أشار بربخ إلى تحول جذري في نمط الاستهلاك داخل قطاع غزة بفعل الحرب، حيث بات السكان يعتمدون بشكل شبه كامل على اللحوم المجمدة، بعد أن كانت اللحوم الطازجة هي السائدة سابقاً.

وأوضح أن الاستهلاك السنوي من اللحوم الحمراء الطازجة كان يقدر بنحو 10 آلاف طن، مقابل 43–44 ألف طن من اللحوم البيضاء، و6500 طن من الأسماك، فيما لم يكن استهلاك المجمدات يتجاوز 10 آلاف طن سنوياً قبل الأزمة.

وأضاف أن تراجع توفر اللحوم الطازجة جعل المجمدات المصدر الأساسي للغذاء، رغم التحديات الكبيرة في التخزين، نتيجة تضرر البنية التحتية للثلاجات والاعتماد على مرافق غير مخصصة للتجميد.

وبيّن أن حفظ اللحوم المجمدة يتطلب درجة حرارة تصل إلى 18 درجة مئوية تحت الصفر، وهو ما لا يتوفر دائماً، ما يهدد بفسادها في حال انقطاع التبريد.

كما أشار إلى نقص قطع الغيار ومعدات الصيانة لأنظمة التبريد، ما يزيد من صعوبة الحفاظ على جودة المنتجات.

وختم بالتأكيد على أن الطواقم الفنية تراقب درجات الحرارة داخل الثلاجات بشكل مستمر، وتسحب عينات للفحص عند أي خلل، أو تنقل اللحوم إلى مرافق أكثر كفاءة عند توفرها، إلى جانب تنفيذ جولات ميدانية مكثفة لضمان سلامة المنتجات وصلاحيتها للاستهلاك.

أبو ريالة: لا ضرائب على التجار ونعمل على ضبط الأسعار بالرغم من القيود

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكدت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة أنها لا تفرض أي ضرائب أو رسوم على التجار أو البضائع، مشددة على مواصلة جهودها لضبط الأسعار ومواجهة حالات الاستغلال مع استمرار القيود المفروضة على إدخال السلع.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد، المستشار حسن أبو ريالة، إن الوزارة لا تطبق ضرائب الدخل أو الجمارك أو ضريبة القيمة المضافة، موضحاً أن هذا القرار يأتي مراعاةً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السكان.

وأضاف، خلال لقاء نظمه تحالف مؤسسات المجتمع المدني في خان يونس، بحضور قيادات فصائل ووجهاء وصحفيين، أمس، أن ارتفاع الأسعار يعود بالدرجة الأولى إلى تحكم الاحتلال في عملية إدخال البضائع وتحديد أصنافها وكمياتها.

وأوضح أبو ريالة: "هناك نحو 15 شركة تتحكم بإدخال البضائع، وبعض مالكيها يقيمون خارج القطاع، وقد جرى تحديدها من قبل الاحتلال".

ضبط السوق وفق القانون

وأشار إلى أن الوزارة تعمل بالتنسيق مع المجتمع المحلي، وتتابع مختلف القضايا الاقتصادية، لافتاً إلى رصد إشكاليات تتعلق بوضوح طبيعة البضائع الواردة ومدى صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات الفلسطينية.

وأكد أن عمل الوزارة يستند إلى قوانين نافذة، وليس إلى اجتهادات فردية، منها القرار بقانون رقم (11) لسنة 1966 ولائحته التنفيذية رقم (9) لسنة 1966، إضافة إلى قوانين مكافحة الغش وحماية المستهلك والتجارة والشركات.

وبيّن أن الوزارة طورت آليات لمراقبة دخول البضائع عبر نقاط متعددة، بهدف ضبط الكميات والنوعية والتأكد من صلاحيتها، إلى جانب تقدير احتياجات السوق من السلع الأساسية مثل الدقيق والسكر والأرز.

كما أشار إلى إعداد قائمة استرشادية للأسعار تحدد سقوفاً عليا، دون تدخل مباشر في السوق، مع متابعة مستمرة لحركة العرض والطلب وتحليل الأسعار.

اختلال في السوق

من جانبه، أكد رئيس اللجنة الوطنية لضبط الأسعار، حماد الرقب، أن الاحتلال تسبب في اختلال كبير في الميزان التجاري داخل قطاع غزة، عبر التحكم بمصادر التوريد وحصرها في عدد محدود من الشركات.

وقال الرقب: "تم توقيف 350 تاجراً خلال الشهر الماضي بسبب تجاوزهم الأسعار المحددة، وسنواصل جهودنا لضبط السوق".

وأضاف أن هناك محاولات لإعادة تفعيل عمل المؤسسات رغم النقص في الموارد البشرية، مشيراً إلى أن وزارة الاقتصاد فقدت عدداً من كوادرها، بينهم وكيل الوزارة ونحو نصف المدراء العامين.

وشدد على عدم فرض أي ضرائب على التجار في ظل الأوضاع الراهنة، مؤكداً أنه "لم يتم تحصيل أي شيكل من أي تاجر".

ولفت إلى أن غالبية مدخلات القطاع تمر عبر الاحتلال، الذي يحدد شركات محددة لإدخال البضائع، مشيراً إلى أن 10 من أصل 15 شركة تعمل من خارج القطاع، في مخالفة للقانون.

وأضاف أن بعض هذه الجهات تبيع "تنسيقات" بأسعار تصل إلى 200 ألف شيكل، رغم وجودها خارج غزة، ما يزيد من تعقيد الأزمة الاقتصادية ويؤثر على استقرار السوق.

"بترول غزة" تحذر من عمليات نصب واحتيال بشأن غاز الطهي

غزة/ فلسطين:

حذرت الهيئة العامة للبترول في غزة، من وجود حالات نصب واحتيال تتعلق باستلام غاز الطهي في قطاع غزة، من خلال انتحال صفات موظفين من الهيئة.

ونبَّهت الهيئة في تصريح صحفي مساء أمس، على وجود أشخاص ينتحلون صفة موظفين في الهيئة، حيث يتم التواصل مع المواطنين هاتفياً وإبلاغهم بوجود دور لهم لاستلام الغاز، وطلب تحويل مبالغ مالية أو تسليم أسطوانات فارغة.

وأكدت أنَّ عملية توزيع الغاز تتم فقط من خلال النظام الإلكتروني المعتمد، مشددةً على ضرورة عدم التجاوب مع أي اتصال مشبوه، أو تحويل أموال لأي شخص يدّعي ذلك.

وطالبت الهيئة المواطنين بالتأكد من معلوماتهم عبر القنوات الرسمية فقط، لافتةً النظر أنه في حال التعرض لمحاولة احتيال، التبليغ فوراً للجهات المختصة.

كارثة صحية متفاقمة في غزة... نقص حاد بالمستلزمات ودعوات عاجلة لإدخال وفود طبية

غزة/ محمد عيد:

حذّر مسؤول طبي في قطاع غزة من انهيار متسارع في المنظومة الصحية، مع النقص الحاد في أبسط المستلزمات الطبية داخل المستشفيات والمراكز الصحية، نتيجة القيود العسكرية الإسرائيلية المشددة على المعابر، على الرغم من مرور ستة أشهر على اتفاق وقف إطلاق النار الذي ينص على إدخال الاحتياجات الإنسانية والطبية إلى القطاع.

وقال مدير الإغاثة الطبية في غزة، د. محمد أبو عفش، إن المنظومة الصحية التي دمرها جيش الاحتلال خلال عامين من الحرب تعاني أزمات مركبة، مؤكداً أن الجهود الأممية والدولية لم تنجح حتى الآن في تحسين مستوى الخدمات الصحية، في ظل كارثة إنسانية غير مسبوقة.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن المستشفيات تفتقر إلى أبسط المستلزمات، مثل الشاش الطبي ومواد التعقيم، إلى جانب نقص حاد في الأدوية، وتدمير أجهزة التصوير الطبي، ما يزيد من معاناة الجرحى والمرضى ويثقل كاهل الطواقم الطبية.

وأضاف: "كنا نأمل، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، إعادة بناء وتأهيل المنظومة الصحية، لكن الاحتلال لا يسمح بإدخال مواد البناء أو الأجهزة أو الأدوية أو المستلزمات الطبية".

واستعرض أبو عفش أبرز التحديات التي تواجه القطاع الصحي، والتي تشمل تدمير المباني والمختبرات والأجهزة الطبية، وحرق المرافق، إلى جانب تدمير المولدات الكهربائية ومنع إدخال الوقود وقطع الغيار اللازمة لتشغيل ما تبقى منها.

وأشار إلى تفاقم الأوضاع الصحية بسبب تكدس النازحين في مخيمات تفتقر لأدنى مقومات النظافة والسلامة، وانتشار الحشرات والقوارض والنفايات، ما يسهم في زيادة الأمراض، خصوصاً بين الحوامل والأطفال وكبار السن.

أعداد كبيرة من الجرحى

وبيّن أن عدد الجرحى تجاوز 172 ألفاً، بينهم نحو 25% يحتاجون إلى عمليات جراحية متعددة، ما يتطلب توفير غرف عمليات وأطباء ومستلزمات طبية غير متوفرة حالياً.

وشدد على ضرورة الضغط الدولي لإدخال وفود طبية إلى غزة، قادرة على إجراء عمليات جراحية واسعة، بما يسهم في تقليص قوائم الانتظار.

وأضاف أن إدخال هذه الوفود من شأنه أيضاً تخفيف الضغط على نظام التحويلات الطبية للخارج، خاصة في ظل الحاجة إلى زيادة أعداد المرضى والجرحى المغادرين عبر معبر رفح لتلقي العلاج العاجل.

وتجاوز عدد المرضى والجرحى المحتاجين للعلاج خارج القطاع 20 ألفاً، بينهم نحو 5 آلاف طفل يعانون من حالات خطيرة، فيما توفي نحو 1300 مريض وجريح خلال الأشهر الماضية بسبب منع السفر ونقص العلاج.

ودعا أبو عفش إلى تدخل دولي عاجل لإنقاذ الفئات الأكثر هشاشة، بما يشمل الجرحى والمرضى وأصحاب الأمراض المزمنة والحوامل والأطفال، الذين يحتاجون إلى رعاية صحية مستمرة.

نسب عجز مرتفعة

وبحسب وزارة الصحة، بلغت نسبة العجز في الأدوية نحو 50%، وفي المستهلكات الطبية 57%، فيما وصلت نسبة النقص في مواد الفحوصات المخبرية إلى 71%.

كما تُعد خدمات علاج الأورام من أكثر القطاعات تضرراً، مع نقص في الأدوية التخصصية بنسبة 61%، في ظل وجود أكثر من 4100 مريض أورام في القطاع.

وتعاني خدمات الرعاية الأولية والأعصاب والكلى والجراحة والعناية المركزة من نقص يتجاوز 40% في الأدوية الأساسية، فيما توقفت عمليات القلب المفتوح والقسطرة القلبية بالكامل بسبب نفاد الإمكانيات، إلى جانب عجز حاد في مستلزمات جراحات العيون وصل إلى 89%.

ويؤكد المسؤولون الصحيون أن استمرار هذه الأوضاع ينذر بانهيار كامل للقطاع الصحي، ما لم يتم التدخل العاجل لإدخال الإمدادات الطبية والوفود المتخصصة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

الحشرات والقوارض تحاصر نازحي غزة... معاناة إنسانية بلا نهاية

غزة/ نبيل سنونو:

تتحسس كفاية حسين وجه طفلتها رشا (8 أعوام) بعد أن خدشته القوارض المنتشرة بكثافة في محيط خيمة نزوحها القسري غرب مدينة غزة، وتجتاحها المخاوف على أطفالها المعرضين ليلا ونهارا للمخاطر البيئية المحدقة والأمراض المختلفة التي قد تهدد حياتهم.

وتعيش كفاية مع أسرتها كحال مئات الآلاف من النازحين في غزة في ظروف بيئية توصف أمميا وفلسطينيا بأنها كارثية، بين ركام المباني التي دمرتها قوات الاحتلال خلال حرب الإبادة، والنفايات التي تعرقل سلطات الاحتلال جهود التعامل معها.

بجوار مبنى مدمر، تقيم السيدة خيمة تؤويها مع زوجها وأطفالها الثلاثة لكن القوارض والحشرات يقضان مضجعها.

تقول لصحيفة "فلسطين" إن طفلتها رشا كانت ضحية للخدش من القوارض بينما كانت نائمة ليلا، واستيقظت الأسرة على صراخها.

بقلب أمٍّ مفجوع تتسارع نبضاته خوفا على أطفالها، تقف كفاية فاقدة للحيلة أمام واقع يفوق قدرتها على التحمل أو المواجهة، موضحة أن ارتفاع درجات الحرارة ساعد في انتشار القوارض والحشرات التي باتت تفتك بالنازحين.

"ما بننام بالمرة، إما من البعوضة أو من العِرس"، تقول كفاية بنرة يخنقها الألم والحيرة، مشيرة إلى جسد طفلتها الأخرى نسمة (5 أعوام) الذي تنتشر عليه آثار قرصات الحشرات.

ترفع بعضا من ملابسها لتخفف عنها حرقة ناجمة عن قرص البعوض، قائلة: "بتنقرص حتى من فوق الأواعي. والبنطلون دايما بلاقي فيه براغيث، وبتعاني من الحساسية". وتبدي فقدانها للأمل من فعالية أي دواء لطفلتها مع استمرار مسببات الداء.

تحاول كفاية أن تواجه الكارثة بما تستطيع، ومن ذلك شراء بعض الأدوية الخاصة بالحشرات التي لم تحقق سوى نتائج محدودة، بينما تقف عاجزة تماما عن مواجهة القوارض.

تقول كفاية: "في عز النهار لو في هدوء بتلاقي العرس بتطلع، والليلة الماضية لاحظت 8 عرس طلعت من بين الردم"، مبينة أن القضاء على هذه القوارض يفوق قدراتها الشخصية وإمكاناتها المحدودة.

وفي خيمة نزوح مجاورة، تعاني أريج النجار مع أطفالها من المشكلة ذاتها مع انعدام القدرة على الحل.

ترعى أريج في تلك الخيمة، طفليها في ظل عدم معرفة مصير زوجها المفقود خلال الحرب، مبينة أن طفلها مصعب (10 عام) يصاب بالحساسية على الدوام بسبب قرص الحشرات من البعوض والذباب وغير ذلك، إضافة إلى القوارض.

وتجاور الخيمة كومة من ركام مبنى مدمر، تنطلق منه الكثير من الكائنات التي تشكل خطرا محدقا بأريج وأسرتها، بمن فيها والدة زوجها الستينية التي توجهت إلى المستشفى أملا بالعلاج من آثار صحية تعرضت لها بسبب الظروف البيئية المحيطة.

تلخص أريج دورة حياتها الصعبة في ظل هذا الواقع، بقولها لصحيفة "فلسطين": "ما بننام بالمرة لا من العرس ولا البعوضة ولا الدبان. طول الليل صاحية أكش فيهم".

تشير إلى ظهر طفلها مصعب الذي تظهر عليه علامات القرص، مبينة أنها تعجز عن توفير العلاجات الخاصة به على نفقتها، وفي بعض الأحيان لا يتوفر في المستشفيات في ظل الحصار.

وتقول إن الأسرة تتشارك فرشتين فقط لا تسلمان من مخلفات القوارض التي تغزو الملابس أيضًا، مضيفة أنها لا تملك وسيلة للمكافحة باستثناء أنها تحاول إبعاد القوارض بالعصا أو تسلط عليها ضوء الهاتف النقال في محاولة لدفعها للهرب.

مظاهر بيئية ضارة

وبجانب كومة من النفايات والركام، يقيم أحمد الشاعر خيمة لإيواء أسرته المكونة من سبعة أفراد. ومع إصابة اثنين من أطفاله بمرض التلاسيميا ومعاناة زوجته من مرضي الضغط والسكر ومشكلات في الغدة وجلطة في القدم، يتفاقم الخطر الذي تسببه الحشرات والقوارض والكلاب.

وتتخذ الكلاب الضالة من محيط خيمته مكانا لها، كما ينتشر الذباب بكثافة فيها، فضلا عن الفئران والعرس. يقول الشاعر لصحيفة "فلسطين": "زي ما انت شايف أنا وأفراد أسرتي عايشين هنا. لا بنعرف ننام ولا نصحى من الحشرات والقوارض".

ويشير بيده إلى الطعام المعلق أعلى الخيمة، في محاولة لمنع الحشرات والقوارض من الوصول إليه في ظل عجز تام عن مواجهتهم. ويروي الشاب تفاصيل مريرة من حياته اليومية، بقوله: "بكون قاعد مع زوجتي وأطفالي بالليل بلاقي العرسة مرّت من قدامنا".

ومع اهتراء خيمته، فقد الشاعر القدرة على إغلاقها في وجه تلك الكائنات الضارة التي تدخل إليها بسهولة، ما يجعل من أطفاله فريسة لها.

وفي ظل الانتشار الكثيف للقوارض تنتج بعض المظاهر البيئية الضارة. يقول الشاعر: قبل يومين، ألقى أحد النازحين مجموعة من العرس المقتولة قرب خيمتي، اضطررت إلى التقاطها بالمناديل وإلقائها بعيدًا.

يتمنى الشاعر أن يجد حلا لتلك المشكلة، قائلا: "ياريت إذا في أدوية يرشوها ويزيحوا الركام اللي بتختبئ فيه القوارض". ويروي أنه شاهد نحو 50 عرسة تخرج من بين الركام عندما عمل أحدهم على إزاحة القليل منه.

ويضيف: أما الكلاب فهي مصيبة أخرى، إذ تعمل على تمزيق الشوادر للدخول إلى الخيمة، مشيرًا إلى أنه حاول عرقلتها باستخدام بعض الحجارة دون جدوى، بينما اقترح جيرانه تسميمها وهو حل وجد أنه ينطوي على مخاطر منها انبعاث الروائح الكريهة.

ووسط تلك الظروف وتعدد المخاطر، فوجئ الشاعر منذ يومين بصرخة أطلقتها إحدى طفلاته، ليجد إصبعا في قدمها ينزف، ويهرع بها إلى المستشفى دون أن يدري سبب إصابتها، ما عزز مخاوفه على أطفاله.

وكان رئيس بلدية غزة د.يحيى السراج قال في حوار سابق مع صحيفة "فلسطين"، إن مدينة غزة شهدت المدينة تصاعدًا ملحوظًا في نشاط القوارض، ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب: تراكم النفايات الصلبة، وتضرُّر شبكات الصرف الصحي وتسرُّب مياهه، والبيئة غير الصحية الناجمة عن تكدُّس الركام والمياه الراكدة.

كما أكد الخبير البيئي البروفيسور عبد الفتاح عبد ربه في تصريحات سابقة لصحيفة "فلسطين"، أن الصرف الصحي والنفايات الصلبة يشكلان مرتعا للآفات كلها سواء كانت زواحف أو ثدييات أو عرَس أو فئران أو حشرات أو ثعابين لأنها تجد فيهما المأكل والمأوى والمخبأ، مضيفا أن الردم الناجم عن القصف يمثل أيضا بيئة مناسبة جدًا توصف بأنها مسامية تتكاثر فيها تلك الكائنات.

وفي ظل استمرار تداعيات حرب الإبادة، تتحول معاناة النازحين في غزة إلى واقع مركّب من الموت المباشر والتهديدات البيئية التي تفتك بهم. وبين القصف والركام وتفشي القوارض والأمراض، تتكشف فصول مأساة إنسانية تتسع يومًا بعد يوم دون أفقٍ قريب للنجاة.

أسرى محررون وذووهم يرفضون قانون إعدام الأسرى ويطالبون بتحرك دولي عاجل

غزة/ جمال غيث:

شارك أسرى محررون، وممثلون عن لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وأهالي الأسرى، ومختصون في شؤونهم، في وقفة احتجاجية واعتصام نُظما أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، أمس، رفضاً لمشروع قانون إعدام الأسرى، وتنديداً بالسياسات الإسرائيلية المتصاعدة بحق المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، ولافتات كُتب عليها: "لا لقانون إعدام الأسرى" و"أوقفوا الجرائم بحق الأسرى"، مطالبين بتوفير حماية دولية عاجلة مع التدهور الخطير في أوضاع الأسرى، وتصاعد الانتهاكات بحقهم داخل المعتقلات الإسرائيلية.

وقال عبد القادر إدريس، عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، إن مشروع قانون إعدام الأسرى يمثل تحولاً خطيراً في سياسات الاحتلال، ويعكس توجهاً نحو تشديد العقوبات بشكل غير مسبوق، مؤكداً أنه قانون عنصري يتعارض مع قواعد القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف التي تكفل حماية الأسرى خلال النزاعات.

وأضاف إدريس، وهو قيادي في حزب الشعب، أن هذا القانون يأتي ضمن سلسلة إجراءات تستهدف الفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية أو القدس، وتشمل القتل والتدمير ومصادرة الأراضي والاعتداء على المقدسات، مشدداً على أن الأسرى الفلسطينيين هم أسرى حرية ويجب الإفراج عنهم فوراً.

من جهته، أعلن ناصر أبو العمرين، ممثل الهيئة الفلسطينية للثقافة والتراث والفنون والمؤسسات المعنية بشؤون الأسرى، عن تسليم مذكرة رسمية إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تتضمن تحذيرات من تداعيات قانون إعدام الأسرى.

وأوضح أبو العمرين، في كلمته خلال الوقفة، أن هذا التشريع يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ويأتي ضمن سياسات ممنهجة تشمل الإهمال الطبي والعزل الانفرادي والتعذيب النفسي والجسدي.

وشدد على أن إقرار مثل هذا القانون يرقى إلى جريمة حرب، محملاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى وسلامتهم، وداعياً الصليب الأحمر إلى التدخل العاجل والضغط لوقفه، وضمان الوصول إلى السجون والاطلاع على أوضاع المعتقلين.

وبحسب بيانات مؤسسات مختصة بشؤون الأسرى، فقد ارتفع عدد المعتقلين في سجون الاحتلال منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى أكثر من 9600 أسير، بينهم 86 أسيرة ونحو 350 طفلاً، إضافة إلى أكثر من 3500 معتقل إداري محتجزين دون تهمة أو محاكمة.

وأكد المشاركون في الوقفة أن استمرار الدفع نحو إقرار قانون إعدام الأسرى يشكل تهديداً مباشراً لحياتهم، ويعكس تصعيداً خطيراً يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً، مطالبين بتوفير حماية قانونية وإنسانية لهم، والعمل على إنهاء معاناتهم والإفراج عنهم.

22 دولة تطالب بالضغط لوقف قانون إعدام الأسرى

في رسالة سلّمت للأمم المتحدة..

رام الله/ فلسطين:

سُلّمت، رسالة عاجلة بشأن أوضاع الأسرى الفلسطينيين، أمس، إلى المستشار السياسي للأمم المتحدة في فلسطين، باسم الخالدي، وذلك ضمن جهود دولية متواصلة للضغط من أجل حمايتهم ووقف الانتهاكات بحقهم، وفي مقدمتها ما يُعرف بـ"قانون إعدام الأسرى".

وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان تلقته "وكالة سند للأنباء"، أن الرسالة حملت توقيع 50 هيئة ومئات الشخصيات من 22 دولة، في خطوة تعكس تصاعد الحراك الدولي الداعم لقضية الأسرى.

وضمّ الوفد الذي سلّم الرسالة ممثلين عن مؤسسات الأسرى والقوى الوطنية والإسلامية، وهم: رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله الزغاري، ورئيس الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين أمين شومان، وعضو اللجنة العليا للقوى الوطنية والإسلامية ومنسقها في محافظة رام الله والبيرة عصام بكر، إضافة إلى الأسير المحرر والمتحدث باسم حركة "فتح" عبد الفتاح دولة.

وأكد الوفد، خلال التسليم، خطورة قانون الإعدام، لما يشكّله من انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وكافة المواثيق الدولية، مشددًا على ضرورة تحرّك المجتمع الدولي بشكل فوري وجاد لوقفه ومنع إقراره، في ظل ما يحمله من تداعيات خطيرة على حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين.

كما دعا الوفد الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل على توفير الحماية الدولية للأسرى، ووضع حدّ لسياسات الاحتلال التي تستهدف حقوقهم الأساسية.

من جهته، أكد باسم الخالدي تسلّمه الرسالة، مشيرًا إلى أنه سيعمل على إيصالها فورًا إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

وبيّن الخالدي، أن قضية الأسرى تحظى باهتمام ومتابعة داخل أروقة المنظمة الدولية، في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها.

مركز: إعادة جنود متهمين بتعذيب أسرى غطاء للإرهاب

غزة/ فلسطين:

استنكر المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، أمس، إعادة جنود إسرائيليين متورطين في جرائم وانتهاكات جسيمة بحق الأسرى الفلسطينيين، إلى الخدمة، مؤكداً أنها خطوة تُمثل غطاءً رسمياً للإفلات من العقاب.

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير قد سمح قبل أيام لعدد من جنود "القوة 100" بالعودة إلى الخدمة في الاحتياط، رغم تورطهم في قضية تعذيب واعتداء جنسي على أسير فلسطيني في قاعدة "سدي تيمان" العسكرية.

وأكد المركز الفلسطيني في بيان له، أن هذه الخطوة تمثل غطاء رسمياً للإفلات من العقاب، وتكشف طبيعة المنظومة التي تديرها دولة الاحتلال ككيان قائم على إرهاب منظم تقوده أعلى المستويات السياسية والأمنية والعسكرية.

واعتبر أنَّ ما يجري لا يُمثل سلوكاً فردياً، بل سياسة ممنهجة يتحمل مسؤوليتها قادة الاحتلال بشكل مباشر، وعلى رأسهم مجرمو الحرب الذين يشرعنون هذه الجرائم، ويوفرون الغطاء الكامل لجرائم التعذيب والاعتداء داخل السجون.

وأشار المركز إلى أن تشريع قانون "إعدام الأسرى" يأتي في هذا السياق، باعتباره انتقالاً واضحاً نحو مرحلة القتل المشرعن، ما يعكس نية مبيتة لتصفية الأسرى جسديا تحت غطاء قانوني وسياسي.

واستهجن المركز الفلسطيني الدور المؤسساتي الدولي والحقوقي الذي يقف في موقع "المتفرج" -بحسب ما وصف البيان-، رغم ما تم توثيقه من جرائم خطيرة، وعلى رأسها الاعتداءات الجنسية التي وصلت حد الاغتصاب وبثت أمام العالم، دون أي مساءلة أو تحرك حقيقي، في موقف يرقى إلى مستوى التواطؤ.

وحذر من أن الأسرى الفلسطينيين يعيشون أوضاعاً كارثية داخل السجون، إذ يواجهون التعذيب والتجويع والإهمال الطبي بشكل يومي، ويكابدون ظروفاً لا إنسانية في ظل غياب أي حماية دولية، ما يجعل حياتهم عرضة للخطر في كل لحظة.

وأكد المركز أن استمرار هذه الجرائم، في ظل غياب المحاسبة، يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية مباشرة.

وشدد أن ما يتعرض له الأسرى يتطلب تحركا عاجلا من ضمير الإنسانية جمعاء لوقف هذه الانتهاكات وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.

وفي السياق، قالت صحيفة هآرتس إن "زامير" وافق على عودة جنود "القوة 100، المتهمين بإساءة معاملة معتقل من قطاع غزة في "سدي تيمان"، إلى الخدمة الاحتياطية.

وفي يوليو/تموز 2024، قام جنود في منشأة اعتقال سيئة السمعة تابعة للقاعدة بتعذيب أسير فلسطيني والاعتداء عليه جنسيا، مما أصابه بجروح خطيرة وتمزق في المستقيم.

وأضافت أن هذه الموافقة جاءت بعد إسقاط لائحة الاتهام الموجهة إلى الجنود، "رغم أن الجيش لم يُجرِ بعدُ تحقيقا قياديا بحقهم".

وألغت النيابة العسكرية، في مارس/آذار الماضي، لائحة اتهام لخمسة جنود في القضية، وسط انتقادات حقوقية واسعة في أنحاء العالم.

بعنوان "ثقوب في جدران الصمت"

إصدار كتاب يسلط الضوء على معاناة الأسرى في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أصدر مكتب إعلام الأسرى كتابًا جديدًا بعنوان "ثقوب في جدران الصمت"، يوثق من خلاله معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال، معتمدًا على محتوى إنساني بصري يستند إلى صور حقيقية وسرد واقعي للتجارب اليومية، مع تركيز خاص على معاناة أسرى غزة.

ويسعى الكتاب إلى كسر العزلة المفروضة على الأسرى عبر تسليط الضوء على إنسانيتهم وصراعهم مع الزمن داخل الزنازين، موثقًا "المعارك الصغيرة" اليومية التي تتحول فيها أبسط اللحظات إلى أشكال من الصمود.

وتتلخص رسالة الكتاب في تحريك الرأي العام ونصرة قضية الأسرى، والتأكيد على أن حريتهم المعنوية مستمرة رغم القيود والجدران.

تجديد الاعتقال الإداري للفتى إياد عودة لمدة 3 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الاعتقال الإداري للفتى المقدسي إياد بركات عودة (15 عامًا)، لمدة ثلاثة أشهر.

ويأتي ذلك خلال جلسة عُقدت في محكمة "عوفر"، تحت بند "تثبيت اعتقال إداري"، فور انتهاء فترة اعتقاله الإداري الأول.

وتقبع شقيقته تسنيم عودة (22 عامًا) في سجون الاحتلال، حيث صُدر بحقها حكم بالسجن الفعلي لمدة 17 شهرًا، بتهمة "التحريض" عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي معتقلة منذ ديسمبر/كانون الأول 2024.

يُشار إلى أن والدهما، بركات عودة، ارتقى عام 2022، ولا يزال جثمانه محتجزًا.

غزة والمواجهة غير المتناظرة.. كيف ينتصر الأضعف عسكرياً بصبره على الأقوى؟

محمد مصطفى شاهين

غزة: صمودٌ أسطوري في مواجهة عدوان شامل، يعكس إرادة شعبٍ يرفض الاستسلام ويفرض معادلاتٍ استراتيجية جديدة على الاحتلال الإسرائيلي. منذ عمليةً طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، تحول القطاع إلى ساحة حرب غير متكافئة، حيث واجهت المقاومة الفلسطينية، بقيادة كتائب القسام وفصائل أخرى، جيشاً يمتلك تفوقاً جوياً وبحرياً وبرياً، مدعوماً بتقنيات حديثة ودعم لوجستي أمريكي مباشر.

اعتمدت المقاومة استراتيجية دفاعية مركبة، تجمع بين حرب الأنفاق كعمق استراتيجي يسمح بالمناورة والكمائن والإغارة المفاجئة، وبين إطلاق رشقات صاروخية مكثفة باتجاه العمق الإسرائيلي لإجبار العدو على تشتيت قواته وإرهاقه نفسياً ولوجستياً. هذه الاستراتيجية حولت غزة، المحاصرة منذ سنوات، إلى قلعة مقاومة صلبة، أجبرت الاحتلال على الدخول في مستنقع بري طويل الأمد، أدى إلى استنزاف قدراته البشرية والمادية دون تحقيق أهداف سياسية أو عسكرية حاسمة، مثل القضاء على البنية التحتية للمقاومة أو نزع سلاحها.

على الصعيد البشري، تكبد الاحتلال خسائر فادحة، اعترف بها جزئياً عبر أرقامه الرسمية، التي تشير إلى قرابة تسعمائة قتيل عسكري منذ بداية الحرب، مع أكثر من أربعمائة وخمسين خلال المرحلة البرية، بالإضافة إلى آلاف الإصابات، تتراوح بين طفيفة ومتوسطة وخطيرة، وتصل إلى نحو ستة آلاف حسب الإحصاءات المعلنة، مع تقديرات أعلى بكثير من مصادر مستقلة، تشمل اضطرابات نفسية وإعاقات دائمة. هذه الخسائر البشرية في صفوف الجيش الإسرائيلي تعكس فشلاً في الحفاظ على الروح المعنوية للقوات المهاجمة، التي واجهت مقاومة شرسة في المناطق المبنية والأنفاق، حيث أصبحت الآليات العسكرية هدفاً سهلاً لقذائف مضادة للدروع وكمائن معدة مسبقاً. أما على الجانب الفلسطيني، فقد سجلت وزارة الصحة في غزة أكثر من سبعين ألف شهيد، ومئة وسبعين ألف مصاب، غالبيتهم من المدنيين، بما في ذلك آلاف الأطفال والنساء، مع آلاف المفقودين تحت الأنقاض. هذا الثمن الباهظ لم يكن عبثاً، بل كان جزءاً من معادلة الصمود التي حافظت على تماسك الجبهة الداخلية، ومنعت الاحتلال من فرض واقع جديد يقوم على التهجير القسري أو السيطرة الكاملة.

من الناحية المادية، ألحق العدوان دماراً شاملاً ببنية غزة التحتية، حيث دُمِّر أو أُضِرَّ بنسبة تصل إلى تسعين بالمائة من المباني السكنية والمنشآت الحيوية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والجامعات والطرق والشبكات الكهربائية والمائية. تُقدَّر الخسائر الاقتصادية الأولية المباشرة بنحو سبعين مليار دولار، تشمل تدمير القطاعات الإسكانية والصحية والتعليمية والزراعية والصناعية. هذا الدمار المنهجي يهدف إلى محو القدرة على الحياة في القطاع، لكن المقاومة نجحت في تحويله إلى عامل تعزيز للإرادة الشعبية، حيث أصبح الركام نفسه غطاءً لعمليات الإغارة والكمائن. خسر الاحتلال أيضاً مئات الآليات العسكرية بين دبابات ومدرعات وجرافات، جراء عمليات الاستهداف المباشر بالصواريخ المضادة للدروع والعبوات الناسفة، مما أدى إلى إرهاق سلسلة الإمداد اللوجستية ورفع تكاليف الصيانة والتعويض.

سياسياً، شكّل صمود غزة ضربة قاسية للاستراتيجية الإسرائيلية القائمة على نظرية الأمن الشامل والردع المطلق. فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه المعلنة، مثل إعادة احتلال القطاع أو تفكيك البنية العسكرية للمقاومة، مما أدى إلى أزمة داخلية عميقة في الكيان الصهيوني، تجلت في انقسامات سياسية ومظاهرات احتجاجية وتراجع في الثقة بالقيادة العسكرية. المقاومة، من جانبها، نجحت في فرض معادلة ردع جديدة، حيث أصبح استمرار العدوان يحمل تكلفة باهظة على المستوى البشري والاقتصادي والدبلوماسي، مما دفع أطرافاً دولية إلى الضغط لوقف إطلاق النار، ولو بشكل مؤقت. هذا الصمود أعاد إحياء القضية الفلسطينية على المستوى العالمي، وكشف عن هشاشة الرواية الإسرائيلية التي تعتمد على التفوق العسكري دون مراعاة للعوامل الإنسانية والاستراتيجية طويلة الأمد.

يمثل صمود غزة نموذجاً حياً لاستراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الأمد، التي تحول الضعف الظاهري إلى قوة حقيقية، من خلال الإصرار على المقاومة والاستفادة من الجغرافيا والعمق الشعبي. الخسائر البشرية والمادية الجسيمة لا تنفي حقيقة أن المقاومة حافظت على وجودها وقدرتها على الاستمرار، رغم الحصار والقصف الوحشي. هذا الثبات يشكل رصيداً استراتيجياً يعزز موقف الفلسطينيين في أي مفاوضات مستقبلية، ويثبت أن إرادة الشعوب المقاومة تفوق آلة الحرب المتفوقة تكنولوجياً عندما تكون مدعومة بالوعي والتضحية. *غزة لم تسقط، بل أصبحت رمزاً للصمود الذي سيظل يلقي بظلاله على معادلات الصراع في المنطقة لسنوات قادمة*.

إن الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى، وإن المهمة الأولى هي ربط كل عمل عسكري بهدف سياسي واضح، يتمثل في الحفاظ على الوجود المقاوم كقوة ردع حية، وفرض استنزاف سياسي واقتصادي متواصل على الاحتلال، دون الوقوع في فخ التصادم المباشر الذي يفضله العدو المتفوق تكنولوجياً.

في ظل الهدنة الهشة منذ أكتوبر 2025، التي تشهد انتهاكات يومية أدت إلى استشهاد أكثر من سبعمائة فلسطيني وإصابة أكثر من ألفين، مع استمرار السيطرة الجزئية الإسرائيلية على نحو خمسين بالمائة من القطاع، يجب على المقاومة أن تعتبر الوقت الحالي مرحلة دفاع استراتيجي، يركز على مركز ثقل العدو، الذي ليس الجيش، بل الإرادة السياسية للكيان الصهيوني وداعميه الدوليين.

علينا الحفاظ على الشعب والمقاومة، ما يتطلب تجنب أي خطوة تؤدي إلى تفكك داخلي أو نزع سلاح كامل، يجعل القطاع عرضة للاستعمار الجديد كما في الخطط المطروحة.

بدلاً من ذلك، ينبغي استغلال فترة الهدوء النسبي لإعادة بناء القدرات والأجيال الجديدة، وتعزيز الروابط مع الجبهات الإقليمية الداعمة، مع التركيز على تحويل الضعف الظاهري إلى قوة حقيقية. الاحتكاك في الحرب يظهر جلياً في الخسائر الإسرائيلية، البالغة قرابة تسعمائة وثمانية وثلاثين قتيلاً عسكرياً منذ البداية، مع استمرار الإصابات في العمليات المتفرقة، لذا يجب على المقاومة أن تتجنب المعارك الحاسمة، وتركز على زيادة التكلفة النفسية والاقتصادية للعدو حتى ينهار صبره السياسي.

في النهاية، الصمود الشعبي هو السلاح الأقوى، وأي تقدم سياسي يأتي من خلال الحفاظ على البنية المقاومة كعنصر حيوي، يفرض على العدو أن يقبل واقعاً جديداً يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط وتأثيرها المباشر على غزة

د. فاتن السامرائي

في رقعة جغرافية صغيرة على ساحل البحر المتوسط، تقف غزة عند نقطة تقاطع حادة بين السياسة والإنسان، بين الحسابات الكبرى وتفاصيل الحياة اليومية. *ليست غزة مجرد مساحة محاصرة بالأزمات، بل مرآة تعكس تعقيدات الشرق الأوسط كله؛ حيث تتشابك مصالح الدول، وتتقاطع خطوط النفوذ، وتُعاد صياغة موازين القوى باستمرار*. في كل تصعيد أو تهدئة، لا تكون غزة وحدها في المشهد، بل تحضر خلفها خرائط إقليمية متحركة، تقرر إلى حد بعيد شكل يومها التالي.

التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط ليست حالة ثابتة، بل منظومة متغيرة تتأثر بالتحالفات والتحولات السياسية والاقتصادية. من علاقات متوترة إلى تقاربات مفاجئة، ومن صراعات بالوكالة إلى محاولات احتواء، تلعب الدول الإقليمية أدواراً متعددة، تتراوح بين التأثير المباشر والدعم غير المباشر. وفي قلب هذه الشبكة المعقدة، تصبح غزة ساحة تتجلى فيها نتائج هذه التفاعلات، سواء على شكل تصعيد عسكري أو انفراج مؤقت.

إن أي قراءة واقعية لما يحدث في غزة لا يمكن أن تقتصر على حدودها الجغرافية الضيقة. فقرارات الحرب والتهدئة، وملفات الإعمار، وحتى تدفق المساعدات الإنسانية، ترتبط في كثير من الأحيان بمواقف دول إقليمية، وبطبيعة علاقاتها مع أطراف الصراع. حين تتوتر العلاقات بين قوى مؤثرة في المنطقة، ينعكس ذلك سريعاً على الأرض في غزة، سواء عبر تشديد الحصار أو تصاعد المواجهات. وعلى العكس، حين تنفتح قنوات الحوار أو تتقاطع المصالح، تظهر فرص التهدئة، ولو بشكل مؤقت.

في هذا السياق، تبرز أهمية فهم كيف تتحرك القوى الإقليمية، وما هي حساباتها، وكيف ترى غزة ضمن استراتيجياتها الأوسع. فبعض الدول تنظر إلى غزة من زاوية أمنية، وأخرى من منظور سياسي أو إنساني، بينما تراها أطراف أخرى ورقة ضغط أو ساحة نفوذ. هذا التباين في الرؤى يجعل من غزة نقطة اختبار دائمة لمدى استقرار التوازنات الإقليمية أو هشاشتها.

ولا يقتصر تأثير هذه التوازنات على السياسة والأمن فقط، بل يمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية لسكان غزة. فالتقلبات الإقليمية قد تحدد مدى توفر الكهرباء، وإمكانية فتح المعابر، وحجم المساعدات، وفرص إعادة الإعمار. وهكذا، يجد المواطن نفسه متأثراً بقرارات تُتخذ خارج حدوده، في عواصم بعيدة، لكنها ترسم بشكل مباشر ملامح واقعه.

ورغم قتامة المشهد في كثير من الأحيان، فإن التوازنات الإقليمية تحمل أيضاً فرصاً، ولو محدودة. فكل تقارب سياسي أو تفاهم إقليمي قد يفتح نافذة لتهدئة أو مشروع إنساني، وكل إعادة ترتيب للأولويات قد تخلق هامشاً لتحسين الظروف. غير أن هذه الفرص تبقى رهينة الاستقرار العام في المنطقة، وهو استقرار لا يزال بعيد المنال في ظل استمرار الصراعات وتضارب المصالح.

في النهاية، تبقى غزة أكثر من مجرد ملف سياسي؛ إنها نقطة التقاء بين الإنسان والسياسة، بين المعاناة اليومية والحسابات الكبرى. وفهم ما يجري فيها يتطلب النظر إلى ما هو أبعد من حدودها، إلى خريطة إقليمية متغيرة باستمرار. هناك، في تلك الخريطة، تتشكل ملامح المستقبل، ليس لغزة وحدها، بل للمنطقة بأسرها.

الإصلاح بين المنظومة والفرد... حين تضيع نقطة البداية

د. سفيان قديح

ليست كل الأزمات التي تمر بها المجتمعات قابلة للحل بالوسائل ذاتها، فبعضها يكفيه الترميم، وبعضها لا ينجو إلا بإعادة بناء حقيقية تبدأ من الجذور. وأخطر ما يمكن أن تقع فيه أي أمة، أن تُخطئ تشخيص موضع الخلل، فتبدأ العلاج من حيث لا ينبغي، وتترك موضع الداء الحقيقي دون مساس.

إن الحديث عن إصلاح الفرد في ظل منظومة مختلة، هو حديث منقوص، بل قد يكون مضللاً في بعض الأحيان. فالفرد، مهما امتلك من وعي أو صلاح، يظل محكوماً بإطار عام يصوغ سلوكه، ويوجه خياراته، ويؤثر في قدرته على الفعل. والمنظومة، بما تحمله من قرارات وسياسات وخطاب، هي التي تصنع البيئة التي إما أن تحتضن هذا الفرد وتُعينه، أو تُرهقه وتكسره.

من هنا، فإن الإصلاح الحقيقي لا يبدأ من القاعدة كما يُشاع أحياناً، بل من القمة، من حيث يُصاغ القرار وتُرسم الاتجاهات. فإذا استقامت المنظومة، انعكس أثر ذلك على الأفراد، وإذا اضطربت، فإنها تُنتج حالة عامة من العجز والتخبط، حتى لو وُجدت نماذج فردية صالحة.

وحين تتعقد الأزمات وتبلغ ذروتها، يصبح عامل الوقت عنصراً حاسماً لا يقبل التراخي. فالأزمات، كالغرق، لا تحدث دفعة واحدة، بل تبدأ تدريجياً: تعب يتبعه وهن، ثم استنزاف، حتى يصل الأمر إلى لحظة اللاعودة. وفي هذه المراحل، لا يكفي البحث عن حل واحد، بل يجب فتح كل المسارات الممكنة للنجاة، والتعامل بجرأة وسرعة مع الواقع قبل أن يتحول إلى كارثة مكتملة.

غير أن الإشكال لا يقف عند حدود القرار، بل يتجاوزه إلى "اللغة" التي تُدار بها الأزمة. فهناك خطاب يُحرك الناس نحو الفعل، وخطاب آخر يُخدرهم ويُقنعهم بأن ما يحدث قدر لا يُدفع، أو أنه الحد الأقصى الممكن. وهذه اللغة، حين تسود، تتحول إلى أداة تعميق للأزمة، لا وسيلة للخروج منها.

وفي التاريخ نماذج واضحة تؤكد هذه الحقيقة؛ فصلاح الدين الأيوبي لم يكن نتاج لحظة عاطفية، بل ثمرة مراجعة عميقة وإصلاح متدرج بدأ بالإنسان قبل الأرض. أدرك أن بناء القوة لا يكون بالشعارات، بل بتأمين الناس، وإطعامهم، وإعادة تشكيل وعيهم، حتى يصبحوا قادرين على حمل مشروع التغيير. فالجائع لا يُحسن التفكير، والخائف لا يثبت في المواجهة، والمضطرب لا يبني مستقبلاً.

وإذا انتقلنا إلى مسألة القيادة، فإنها تمثل نقطة الفصل في مسار أي منظومة. فالمركب التي تقل الجميع لا تحتمل قائداً يفتقر إلى القدرة أو يُصرّ على إدارة الأزمة بعقلية أحادية، لأن الخطأ في هذا الموضع لا يكون فردياً، بل جماعياً، ونتيجته لا تقتصر على شخص، بل تمتد إلى الجميع.

ومن هنا، فإن أعظم صور المسؤولية ليست في التمسك بالموقع، بل في القدرة على تقييم الذات بصدق. فإذا عجز القائد عن إدارة المرحلة، فإن تنحيه ليس هزيمة، بل إنقاذ. أما الإصرار على الاستمرار رغم الإخفاق، فهو انتقال من دائرة الخطأ إلى دائرة الخطر.

إن المنظومات التي تُدار بعقلية "لا أريكم إلا ما أرى" تغلق على نفسها أبواب التصحيح، وتفقد القدرة على الاستفادة من طاقات محيطها، بينما تلك التي تُشرك وتُراجع وتُصحح، تمتلك فرصة حقيقية للنجاة.

في المحصلة، الإصلاح ليس شعاراً يُرفع، بل مسار يبدأ من تصحيح المنظومة، ويمر ببناء الإنسان، ويُختبر في لحظات الأزمات. ومن يُحسن ترتيب الأولويات، يختصر الطريق، ومن يُخطئ البداية، يطيل التيه، ولو امتلك كل النوايا الحسنة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

قبل الزفاف بأيام... القوارض تجهز على فرحة عروس نازحة

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن الشابة أماني أبو سلمي تتخيل أن الأيام القليلة التي تفصلها عن زفافها ستنقلب إلى صدمة موجعة، بعدما اكتشفت أن القوارض أتلفت معظم ملابسها وتجهيزاتها داخل خيمة النزوح في مواصي خان يونس، جنوب قطاع غزة، لتتحول فرحة العمر إلى خسارة جديدة تضاف إلى سلسلة النزوح والحرب.

وفي الوقت الذي كانت تضع فيه اللمسات الأخيرة استعداداً لحفل زفافها، فوجئت أماني بأن غالبية ملابسها الجديدة قد تعرضت للتلف، بعد أن عبثت بها القوارض داخل الخيمة.

فرحة مسروقة

تروي أماني بحسرة تفاصيل ما حدث، قائلة لصحيفة "فلسطين": "في يوم واحد فقط، خلال 24 ساعة، الفئران أكلت كل جهازي... كل شيء خرب".

وتضيف أنها فتحت أغراضها لاختيار ما سترتديه، لتكتشف أن معظمها تلف بالكامل بفعل القوارض التي تنتشر بكثافة في مناطق النزوح.

داخل الخيمة، تحاول العروس إنقاذ ما تبقى من ملابس وتجهيزات، مشيرة إلى أنها تضطر للسهر ليلاً لتحريك الأغراض باستمرار، خشية تعرضها لهجوم جديد من الفئران.

مأساة تتكرر

لم تكن هذه الخسارة الأولى لأماني، إذ تؤكد أن معاناتها بدأت منذ نزوحها من بلدة عبسان، حيث فقدت كامل جهازها، بما يشمل السجاد والفرش ومحتويات المطبخ والملابس والإكسسوارات.

وتوضح أنها حاولت قبل مغادرة منزلها نقل جزء من تجهيزاتها إلى منزل جدها وإخفائه هناك، على أمل حمايته، إلا أنها صُدمت لاحقاً بتدمير المنزلين بالكامل جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي.

وتتابع: "خرجنا من البيت وأخذنا ما نستطيع حمله فقط على أمل العودة لاحقاً، لكن عندما عدنا وجدنا المنزل قد دُمّر بكل ما فيه، ثم اضطررنا للنزوح مجدداً".

معاناة مركبة

من جانبها، تقول والدة أماني، غالية أبو سلمي، إنها فوجئت بتلف جهاز ابنتها بالكامل بعد أن مزقته القوارض داخل خيمة النزوح.

وتشير إلى أن ما حدث يمثل كارثة للعائلة، لما خلّفه من حزن عميق لدى ابنتها التي كانت تستعد لزفافها، مؤكدة أن تجهيز هذا الجهاز استغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً وتكلفة مادية باهظة في ظل ظروف اقتصادية قاسية.

وتضيف أن هذه الخسارة تأتي ضمن واقع يومي صعب داخل الخيام، حيث تنتشر الفئران والقوارض والحشرات والبراغيث بشكل لافت، في ظل غياب وسائل فعالة للحماية أو التخزين الآمن للمقتنيات.

وتوضح أن العائلة تعيش أوضاعاً معيشية بالغة الصعوبة، إذ لم تعد الخيمة توفر الحد الأدنى من الأمان أو الاستقرار، سواء من الناحية الصحية أو في حماية الممتلكات، ما يضاعف حجم المعاناة اليومية.

وتناشد الأم الجهات المعنية التدخل العاجل لمكافحة القوارض وتوفير مبيدات حشرية في أماكن النزوح، مؤكدة أن استمرار الوضع الحالي يزيد من تفاقم معاناة العائلات النازحة.

خطر بيئي متفاقم

وتشهد مخيمات النازحين في قطاع غزة تدهوراً بيئياً متسارعاً، أسهم في تفاقم انتشار القوارض والحشرات بشكل غير مسبوق، في ظل أوضاع صحية ومعيشية بالغة التعقيد.

ويُعزى ذلك، بحسب جهات محلية، إلى تراكم النفايات في محيط الخيام وامتزاجها بمياه الصرف الصحي، إلى جانب الدمار الواسع للبنية التحتية وتعطل أنظمة جمع النفايات، ما خلق بيئة خصبة لتكاثر القوارض.

وفي محاولة للحد من الظاهرة، تنفذ لجان أهلية ومبادرات شبابية حملات محدودة الإمكانات لمكافحة الفئران والجرذان، خاصة في المخيمات المكتظة، إلا أن هذه الجهود تواجه صعوبات كبيرة نتيجة نقص المواد والمبيدات، وقيود إدخالها.

كما أسهم تكدس الركام وتعطل خدمات النظافة في توفير مصادر تغذية لهذه القوارض، ما سرّع من تفاقم الأزمة.

وتحذر جهات صحية وبلدية من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى انتشار أمراض وأوبئة، خاصة مع تسجيل حالات إصابة بعضّات القوارض في مراكز طبية، ما يشير إلى اتساع نطاق الخطر.

وتؤكد بلديات محلية أن الوضع البيئي في القطاع بلغ مستويات حرجة، في ظل تراكم مئات آلاف الأطنان من النفايات، وصعوبة وصول طواقم العمل إلى المكبات، إلى جانب نقص الوقود وتدمير آليات جمع النفايات.

سباق مع العتمة... الجريح بلال المبحوح ينتظر «الفرصة الأخيرة» للإبصار

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بين ظلام كثيف وأمل يتلاشى مع الوقت، يخوض الجريح بلال المبحوح سباقاً قاسياً مع ما يصفها بـ"الفرصة الأخيرة" لاستعادة بصره، بعد إصابة أفقدته الرؤية خلال عمله الإنساني في قطاع غزة، لتتحول حياته منذ ذلك الحين إلى رحلة يومية مع العتمة والانتظار.

يقول المبحوح لصحيفة "فلسطين": "لا أعرف كيف أصف شكل العالم الآن، فمنذ ذلك اليوم المشؤوم في مارس/آذار 2025، انقلبت حياتي إلى ليل سرمدي لا فجر فيه".

ويستعيد تفاصيل لحظة إصابته قائلاً: "كنت أؤدي واجبي الإنساني مدفوعاً بإيماني بأن العطاء هو أسمى ما يملكه الإنسان في هذه الظروف الصعبة. فجأة، انفجر جسم مشبوه، وتحول كل شيء في وجهي إلى ضوء وصوت ودمار... وعندما أفقت، لم أعد أرى سوى السواد، ولم أسمع سوى طنين مرعب".

ألم يتجاوز الجسد

يوضح المبحوح أن أقسى ما يعيشه اليوم ليس الألم الجسدي، بل العجز عن رؤية طفليه، قائلاً: "لديّ طفلان هما كل دنيتي... اليوم أتحسس وجهيهما بيدين مرتعشتين، أحاول أن أحفظ ملامحهما في ذاكرتي قبل أن تتلاشى".

ويضيف بصوت مثقل: "يسألانني: متى ستفتح عينيك يا أبي؟ ولا أملك إجابة سوى دمعة لا تُرى".

ورغم قسوة الواقع، يتمسك المبحوح بخيط أمل أخبره به الأطباء، مفاده أن عينه اليمنى ما تزال قابلة للعلاج. "قالوا لي: هناك فرصة ليعود إليك الضوء"، يروي بلهجة تختلط فيها الرجاء بالخوف.

غير أن هذا الأمل يظل معلقاً بشرط صعب؛ إذ تحتاج حالته إلى عمليات جراحية معقدة غير متوفرة في مستشفيات غزة، في ظل نقص حاد في الإمكانيات الطبية. ويؤكد: "بقائي هنا يعني حكماً شبه مؤكد بالعمى الدائم".

انتظار قاتل

ويشير المبحوح إلى أنه استكمل جميع الإجراءات اللازمة للعلاج في الخارج، وحصل على تحويلة طبية إلى مصر، وأدرج اسمه ضمن قوائم السفر، إلا أنه لا يزال عالقاً في انتظار فتح معبر رفح.

يقول: "أنا الآن عالق في منطقة الانتظار... كل ساعة تمر تقرّبني من العتمة الأبدية. الأطباء أكدوا لي أن الوقت هو العامل الحاسم، وإذا تأخرت أكثر ستتلف الأعصاب ويضيع الأمل".

ويوجه المبحوح نداءً إنسانياً لكل الجهات المعنية، قائلاً: "لا أطلب رفاهية، بل حقي في العلاج، حقي في أن أبصر الطريق لأربي طفليّ".

ويتابع: "في كل صباح أفتح عينيّ على أمل أن أرى خيط ضوء، لكن السواد يزداد. أناشد السلطات المختصة والمنظمات الدولية وكل صاحب ضمير حي أن يساعدوني في تسريع خروجي للعلاج".

ويختم رسالته بكلمات تختصر معاناته: "لا تتركوني أسقط في ظلام دائم، بينما يفصلني عن النور قرار واحد. أريد أن أرى طفليّ يكبران... لا تدعوا الفرصة الأخيرة تضيع".

بعد عامين ونصف العام من الغياب... "بطاقة مرافق" تكشف عن مصير إسماعيل الحداد

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بعد عامين ونصف العام من الانتظار المرير، انتهت رحلة البحث عن مصير الحاج إسماعيل خالد الحداد (67 عاماً)، حين أفصحت "بطاقة مرافق" عُثر عليها صدفةً عن هوية رفاته، لتضع حداً لحكاية اختفاء مؤلمة، وتحوّل اسمه من سجل المفقودين إلى قائمة الشهداء.

طوال تلك المدة، بقيت العائلة معلّقة بين الأمل واليقين، إلى أن عثر أحد النازحين، في أثناء حفر بئر امتصاصي داخل خيمته في مواصي خان يونس، على عظام ورفات ومقتنيات شخصية وهاتف محمول. وبين تلك الأغراض، ظهرت بطاقة قديمة حملت الاسم الذي طال انتظاره.

وبمساعدة المباحث الجنائية التي وصلت إلى المكان، تأكدت العائلة من هوية الرفات، لتنتهي بذلك رحلة بحث ثقيلة، عاشها نجله الصحفي محمد الحداد وإخوته، الذين ظلوا لسنوات يتشبثون بأي خيط أمل يقودهم إلى والدهم.

نهاية انتظار موجع

يقول محمد الحداد، بصوت تختلط فيه المرارة بالرضا لصحيفة "فلسطين": "الحزن كبير، لكنه القدر، ونحن نؤمن بربنا وبما أصابنا، ونسأل الله أن يجعلنا من الصابرين".

ويضيف أن العثور على رفات والده، رغم قسوته، منح العائلة شيئاً من السكينة، بعد أن كان مدفوناً بلا شاهد، لتتمكن اليوم من وداعه ومواراة جثمانه الثرى في قبر معروف تزوره.

تعود تفاصيل القصة إلى 23 يناير/ كانون الثاني 2024، حين توجه الحاج إسماعيل من مكان نزوحه في مواصي خان يونس إلى مستشفى ناصر، حيث كان عدد من أبنائه محاصرين هناك، محاولاً إقناعهم بمغادرة المنطقة.

يستعيد محمد تلك اللحظات قائلاً: "نقل أبي قبلها بيومين النساء والأطفال إلى المواصي، وعندما عاد ليقنعنا بالخروج، كانت الآليات قد تقدمت إلى المنطقة، ومنذ تلك اللحظة فقدنا أثره". ورغم غموض المصير، ظل الأمل قائماً، خاصة مع تضارب الروايات حول احتمالية اعتقاله، ما دفع العائلة للتواصل مع مؤسسات حقوقية دون الحصول على إجابة حاسمة.

بحث بلا نتيجة

طوال أيام وشهور، واصل الأبناء البحث في المناطق التي يُرجح مروره بها، وجابوا الطرقات المحيطة، دون أن يعثروا على أي دليل. "انتظرنا طويلاً، وبحثنا في كل مكان، لكن لم نجد شيئاً"، يقول محمد.

إلى أن جاءت اللحظة الفاصلة، حين قاد هاتف عُثر عليه بين الرفات إلى رقم مسجل باسم نضال، الابن الأكبر، لتبدأ خيوط الحقيقة بالظهور.

يروي محمد تفاصيل تلك اللحظة: "اتصلت بي المباحث وسألوني إن كان لدينا مفقود. وصفت لهم ملابسه وعلاماته، ثم طلبوا منا الحضور إلى مستشفى ناصر. عندما وصل أخي وتعرّف على الملابس والحذاء، تأكدنا أنها رفاته. وفي جيب داخلي وُجدت بطاقته الشخصية وبطاقة مرافق، التي أظهرت اسمه بوضوح".

تحمل "بطاقة المرافق" دلالة إنسانية عميقة، إذ تعود إلى عام 2017، حين كان الحاج إسماعيل يرافق زوجته خلال رحلة علاجها في مجمع ناصر الطبي، وظل يحتفظ بها بعد وفاتها، لتتحول لاحقاً إلى الشاهد الوحيد الذي كشف هويته بعد استشهاده.

الحاج إسماعيل أسير محرر أُفرج عنه ضمن صفقة للجبهة الشعبية في ثمانينيات القرن الماضي، وعمل لاحقاً مقاولاً، وعُرف بعلاقاته الطيبة وحرصه على صلة رحمه ومساندة من حوله. يقول نجله: "كان صديقاً وأباً في آنٍ واحد... لم أتمنَّ شيئاً إلا وكان إلى جانبي".

وبينما طوت العائلة صفحة الانتظار، بقيت الحكاية شاهدة على وجع الفقد، وعلى تفاصيل حياة انتهت تحت الركام، ولم تكشفها سوى بطاقة صمدت حين صمتت العظام.

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 3 ذو القعدة 1447هـ 21 أبريل/ نيسان
Tuesday 21 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

بيانات رسمية: 25 ألف إسرائيلي غادروا الأراضي المحتلة ولم يعودوا منذ عام

الناصرة/ فلسطين:

أظهرت بيانات جديدة صادرة عن المكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء، أن عدد السكان المقيمين في "إسرائيل" (الأراضي المحتلة عام 1948) ومستوطناتها في الضفة الغربية تجاوز 10 ملايين نسمة.

وأكدت البيانات أن "(إسرائيل) شهدت انخفاضًا في عدد المهاجرين (للخارج)، إلا أن الميزان لا يزال سلبياً؛ إذ غادر 45 ألف إسرائيلي البلاد، في حين عاد نحو 20 ألفًا فقط (مهاجرون جدد ومسافرون)، وبين عامي 2024 و2025 هاجر 56 ألف إسرائيلي، مقارنة بنحو 30 ألفًا بين عامي 2022 و2023.

وبحسب المعطيات الرسمية، ارتفع عدد السكان منذ عام بمقدار 146 ألف نسمة، ليصل إلى 10.244 مليون نسمة، بنسبة زيادة بلغت 1.4 بالمئة.

ويعتمد مكتب الإحصاء في احتساب عدد اليهود على جميع المقيمين في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط، ما يعني أن الأرقام تشمل المستوطنين في الضفة الغربية وسكان مرتفعات الجولان، وهما منطقتان تقعان خارج الحدود المعترف بها دوليًا لـ(إسرائيل).

في المقابل، يتم إحصاء السكان الفلسطينيين فقط داخل الأراضي المحتلة عام 1948، إضافة إلى شرق القدس التي تحتلها (إسرائيل) منذ عام 1967، وهضبة الجولان، ولا تتضمن البيانات الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشارت المعطيات إلى أن عدد السكان الإسرائيليين ازداد بمقدار 110 آلاف نسمة (1.1 بالمئة)، في حين ارتفع عدد الأجانب — ومن بينهم العمال المهاجرون، والطلاب، وأعضاء رجال الدين المقيمون، والمتطوعون، وطالبو اللجوء مع عائلاتهم — بمقدار 36 ألف نسمة.

وخلال الفترة نفسها، وُلد 177 ألف طفل، ووصل 21 ألف مهاجر جديد، في حين سُجلت 48 ألف حالة وفاة.

وذكرت البيانات أن "اليهود و"آخرين" — وهم المهاجرون غير المسجلين كيهود في السجل السكاني، إضافة إلى الإسرائيليين غير العرب — ما نسبته 76 بالمئة من مجموع السكان، أي نحو 7.79 مليون نسمة. ويبلغ عدد العرب، من مسلمين ومسيحيين ودروز، 2.157 مليون نسمة (21.1 بالمئة)، بينما يبلغ عدد الأجانب 296 ألف نسمة (2.9 بالمئة).

ومن بين السكان اليهود، تُظهر البيانات أن "11.5 بالمئة يُصنفون ضمن الأرثوذكس المتشددين، و12 بالمئة ضمن الأرثوذكس المعاصرين، و33.5 بالمئة من المتدينين التقليديين، فيما يشكل العلمانيون 43 بالمئة".

دواء جديد يحمي القلب ويعزز علاج السرطان في آن واحد

أنقرة/ فلسطين:

طوّر باحثون في جامعة ألبرتا دواء جديدا قد يغيّر طريقة التعامل مع السرطان وأمراض القلب في آن واحد.

ويهدف هذا الدواء إلى حماية القلب من الأضرار الناتجة عن العلاج الكيميائي، وفي الوقت نفسه تعزيز قدرة علاجات السرطان على إبطاء نمو الأورام ومنع انتشارها.

وكشف الفريق عن استهداف بروتين يعرف باسم ZNF281، وتطوير مركّب دوائي جديد باسم ZIM، وهو جزيء يعمل على تثبيط هذا البروتين.

وأظهرت التجارب التي أُجريت على فئران مصابة بسرطان الرئة أن الجمع بين الدواء الجديد ZIM والعلاج الكيميائي الشائع "أنثراسيكلين" ساعد في حماية القلب من الفشل الناتج عن العلاج، وفي الوقت نفسه أدى إلى تراجع واضح في حجم الأورام، ومنع انتشارها إلى أجزاء أخرى من الجسم. كما تكررت النتائج نفسها عند اختباره على نماذج من سرطان الجلد الميلانيني، وهو أحد أكثر أنواع سرطان الجلد خطورة.

وقال الباحث الرئيسي في الدراسة غوبيناث سوتيندرا، الأستاذ المشارك في كلية الطب بجامعة ألبرتا، إن الدواء يعمل عبر تعطيل نشاط بروتين ZNF281 الذي يلعب دورا مزدوجا في الجسم، إذ يساهم في تلف خلايا القلب أثناء العلاج الكيميائي، بينما يساعد في الوقت نفسه على نمو الخلايا السرطانية داخل الأورام.

وأضاف سوتيندرا أن النتائج كانت لافتة، موضحا أن بعض الفئران تعافت بالكامل من السرطان خلال فترة العلاج، إلى جانب حماية كاملة لوظائف القلب من التدهور.

ويشير الباحثون إلى أن هذا البروتين ينشط بشكل خاص عند تعرض الجسم للعلاج الكيميائي، حيث يدخل القلب في حالة إجهاد تحفّز مسارا خلويا يؤدي مع الوقت إلى ضعف عضلة القلب، وهو ما يُعرف باعتلال عضلة القلب الناتج عن العلاج.

وخلال سنوات من البحث، اكتشف الفريق أن هذا المسار يمكن إيقافه عبر تثبيط ZNF281، ما يمنع سلسلة التفاعلات التي تؤدي إلى تلف القلب، وفي الوقت نفسه يقلل من قدرة الخلايا السرطانية على النمو.

كما بيّنت الدراسة أن البروتين نفسه يتفاعل بشكل مختلف حسب بيئة الخلية؛ فهو يضر خلايا القلب الغنية بالأكسجين، بينما يدعم نمو الأورام التي تعيش في بيئة منخفضة الأكسجين، وهو ما فتح الباب أمام استهدافه علاجيا دون الإضرار بالجسم.

د. فايز أبو شمالة

غزة مقاومة ضد الصهاينة والعملاء

ما حدث في مدينة خان يونس من تسلل لبعض العملاء بعربات جيب إسرائيلية، لا تحمل لوحات رقمية، ووقوعهم في كمين لكتائب القسام، أسفر عن مقتل اثنين من العملاء، وتدمير أحد الجيبات، وهروب بعض العملاء، قبل أن يتدخل الجيش الإسرائيلي لنصرة عملائه، وقيامه بقصف عربات الجيب بمن فيها من جرحى وأسلحة وأجهزة حديثة، هذا الحدث يحاكي حال غزة الصمود، وحال العدو الإسرائيلي الذي لا يكف عن توظيف كل الأسلحة الفتاكة ضد حركة حماس، بما في ذلك العملاء.

نجاح كتائب القسام في اكتشاف أمر العملاء، وإيقاعهم في الكمين مؤشر على أن المقاومة في غزة جاهزة، وتستعد لكل احتمال، بما في ذلك عودة العدو الإسرائيلي لمهاجمة أهالي غزة، *وفي هذا تأكيد أن العدو يوظف العملاء كأحذية متسخة، يعبر بها حقل الأشواك الذي تعده المقاومة الفلسطينية*.

العدو الإسرائيلي لن يكف عن عدوانه، ولن تتراخى قبضته الإرهابية عن أهل غزة، وهو يصرّ على تربية وتقوية وتعزيز مكانه العملاء، وخلق جيش لا يقل قذارة وهشاشة عن جيش أنطوان لحد وسعد حداد في الجنوب اللبناني، وهذا طبع للعدو، طبعٌ فطر عليه منذ آلاف السنين، لأنه يعرف أن طريق المواجهة المباشرة مع رجال المقاومة ستكلفه الكثير، لذلك فالعدو حريص على تجييش وتدريب وتشجيع الكثير من العملاء للوثوق به، والاعتماد عليه، والعمل وفق تعليماته وأوامره.

ولكن ما حدث اليوم في خان يونس ليؤكد للعملاء أنهم أحذية طريق، بدليل قصفهم وقصف مركباتهم، خشية أن تتسرب المعلومات والأسلحة إلى رجال المقاومة، الذين أثبتوا أنهم أسود الميدان، وأن أعينهم لا تنام، وأنهم جاهزون لكل احتمال.

خان يونس يوم أمس أرسلت رسائلها إلى الشعب العربي اللبناني والشعب العربي السوري، بأن خذوا حذركم ممن يعيش بينكم، ينطق لغتكم، ويدعي الخوف عليكم، ويشهد بما تشهدون شكلاً، وينكر مضمون الشهادة بين يدي عدونا وعدوكم.

إنفوجرافيك